صِدْقُ المحَبَّة

بين آلِ البَيْتِ والصَّحَابَة

رضي اللّه عنهم

إِعْدَاد

عبد الأَحَد بن عبدِ القُدُّوس النَّذِير

ح دار الآل والصحب للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النذير، عبدالأحد عبدالقدوس

صدق المحبة بين آل البيت والصحابة/ عبدالأحد عبدالقدوس النذير- الرياض، ١٤٣٣هـ

١٢٦ص، ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٦-٣-٩٠٢٠٩-٦٠٣-٩٧٨

١- آل البيت ٢- الصحابة والتابعون ٣- الحب أ- العنوان

ديوي: ٩، ٢٣٩ ٢٩٩٣/ ١٤٣٣

رقم الإيداع: ٢٩٩٣/ ١٤٣٣

ردمك: ٦-٣-٩٠٢٠٩-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

جميع الحقوق محفوظة

أصل هذا الكتاب

جزء من رسالةٍ علمية تقدم بها الباحث؛ لنيل درجة الماجستير من قسم السنة وعلومها، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض. وكانت بعنوان: «مروِيات آل البيت في فضائل الصحابة»، نوقشت بتاريخ ٢٠/ ٣/ ١٤٣٠هـ، وتكونت لجنة المناقشة مِن:

١- الأستاذ الدكتور فالح بن محمد الصغيِّر .....مقرراً.

٢- الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الشريف .....عضوًا.

٣- الدكتور حمد بن إبراهيم الشتوي .....عضوًا.

وقد أجيزت الرسالة بتقدير ممتاز.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا، وسيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضلَّ له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه.

أما بعد:

فإنَّ المنازلَ الشَّريفةَ، والمقاماتِ الرَّفيعةَ ثلاثةٌ لا رابعَ لها، مَضَتْ منها اثنتان، وانقضتْ منزِلتان، وبقيتْ منزلةٌ واحدةٌ إلى قيام السَّاعة؛ فَضْلاً مِن الله ونِعمةً، وتكريماً منه ورحمةً، فيا ترُى هل نحن من أهلِها؟! وإذا لم نكن! فهل يُمْكِن لنا إدراكُها، والوصول إليها، والانضمام إلى أهلها السعداء فيها؟!

والجواب: نعم، بإمكان كلٍّ منا أن يحظى بهذا الشَّرَفِ والمجد والعِزِّ، وينالَ هذه المنزلةَ العالية، والدرجةَ الرفيعة؛ يقول الصحابيُّ الجليل سعدُ بن أبي وقَّاصٍ ﷺ: (**الناسُ على ثلاثِ منازلَ**، فمضت منهم اثنتان، وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه، أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت، ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾﴾ [الحشر:٨]، ثم قال: **هؤلاء المهاجرون**، وهذه منزلةٌ، وقد مضت، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر:٩]، ثم قال **هؤلاء الأنصار**، وهذه منزلةٌ، وقد مضت، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ

رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر:١٠] قال: فقد مضت هاتان المنزلتان، وبقيت هذه المنزلةُ، فأحسن ما أنتم كائنون عليه، أَنْ تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت)[(١)].

وما أَحسنَ فِقْهَ **زَينِ العابدين عليِّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنهم، حين أتاه نفرٌ من أهل العراق، فقالوا في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم ابْتَرَكُوا[(٢)] في عثمان رضي الله عنه، فلم يَتَزَكُّوا[(٣)]، فلما فرغوا، قال لهم علي بن الحسين رحمه الله: **ألا تُخبروني! أنتم المهاجرون**

---

(١) أخرجه ابن بطة؛ كما في منهاج السنة النبوية ٢/ ١٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨٤، كتاب التفسير، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٢٥٠(٢٣٥٤)، كلهم من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، عن عبدالله بن زيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. وقال الحاكم عقب الحديث: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) ابتركوا في عثمان رضي الله عنه: الابتراك: افتعال من البُروك، ومادة (بَرَك) تدل على ثبات الشيء ولزومه، ومنه يقال: بَرَك بروكاً وتَبْراكاً: أي اسْتَنَاخ، وبرك: ثبت وأقام، ورجل مبترك: معتمد على شيء مُلِحٌّ.
قال الخليل: (يقال ابتَرَك الرجل في آخَر: يَتَنَقَّصُه، ويشتُمه) [ينظر: مقاييس اللغة ١/ ٢٢٧، مفردات ألفاظ القرآن ص١١٩، القاموس المحيط ص١٢٠٤، تاج العروس ٢٧/ ٦٢]
والمراد هنا: أنهم نالوا من عثمان رضي الله عنه ووقعوا في عِرضه بالشتم، والتنقيص بثبات ولزوم.

(٣) فلم يَتَزَكُّوا: مضارع من تَزَكَّى؛ من الزَّكاء، وأصل مادة (زَكَى) تدل على الزيادة والطهارة.
فمن الأول: يقال: زكا الزرع يزكو زكاءً؛ إذا حصل منه نُمو وبرَكة، وكل شيء يزداد ويسمَن فهو كذلك، ومن الثاني: يُقال: زَكِي الرَّجل يَزْكَى، وزَكا يَزْكو زكاءً وزُكُوًّا؛ إذا صلح، والزكاء، والزكاة: الصَّلاح، وزكاء النفس: أن يتحرى الإنسان ما فيه تطهيره؛ كما في قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾﴾ [الشمس: ٩].
وسمي القَدر المخرج من المال زكاة مراعاة للمعنيين؛ لأنه تطهيرٌ للمال وتثمير، وإصلاح..=

الأوَّلون: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾﴾ [الحشر:٨]؟. قالوا: لا. قال: فأنتم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر:٩]؟ قالوا: لا. قال: أما أنتم فقد بَرَّأْتُم أن تكونوا من أَحَدِ هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر:١٠][1].

= ...ونماء. [ينظر: تهذيب اللغة ١٠/ ٣١٩-٣٢١، مقاييس اللغة ٣/ ١٧، مفردات ألفاظ القرآن ص٣٨٠-٣٨١، المصباح المنير ١/ ٣٤٦].

والمراد هنا في الأثر: أنهم لم يتنزهوا ويُطهِّروا ألسنتَهم عن الوقيعة في ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ، ولو أنهم أمسكوا عنه، وقالوا خيراً لكان أجدر لزكاء أنفسهم، وأطهر لألسنتهم.

(١) أخرجه:

- الزبير بن بكَّار في كتابه الأنساب، كما في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٩٤، والسِّير ٤/ ٣٩٥، عن عبدالله بن إبراهيم بن قُدامة الجمحي، -ومن طريق الزبير بن بكار: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٩-.

- والدَّارقطني في فضائل الصحابة ص٦٢ (٤٠)، من طريق أبي مصعب.

- وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٣٦، من طريق أبي مصعب.

كلاهما – عبدالله بن إبراهيم بن قدامة، وأبو مصعب- عن إبراهيم بن قدامة، عن أبيه قدامة، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، به، واللفظ المذكور للدارقطني، وزاد الزبير بن بكار في آخره: (قوموا عني لا قَرَّب اللهُ دورَكم؛ فإنكم مستَتِرون بالإسلام، ولستم من أهله)، وذكره الذهبي مختصراً.

اللهم اجعلنا مِن أهل هذه المنزلة التي بقيت، ولا تَحرِمنا فضلَك، ولا تمنع عنا خيرَك، وجنبنا الزللَ والخُسران، ومنازلَ الأشقياء وأهل النيران.

أخي القارئ الكريم: هذا بحثٌ مختصر في مظاهر المحبة، وجوانب الأُلفة، والعلاقة الحميمة التي كانت تسود بين آلِ البيت الأطهار، والصحابةِ الأخيار ﷺ، أحببت إبرازَها، ورغبتُ في نشرِها في عَصرٍ انتشرت فيه الفضائيات، وتنوَّعت وسائلُ الإعلام، وتعدَّدَت الأهواءُ، وتفرقت الغاياتُ، واختلفت الاتجاهات، وأصبح يتكلَّمُ مَن يريد بما يريد، ويَنشرُ ما يشاء كيف يشاء، وتطاولت الأَلسُنُ، وطغت الأقلامُ، وبغَت التَّقْنياتُ حتى أتت على مَقامِ الصحابةِ الكِرام، وآلِ البيت العِظام ﷺ، تَحُطُّ مِن شأْنهم، وتَهزُّ مِن كيانهم، وتُشكِّكُ في فضائِلهم، وتُزلزل مِن مكانتهم التي تبوؤُوها، والمنزلة الشريفة التي نالوها، ووصلوا إليها؛ وبدؤوا يُروِّجون لباطلهم جِهاراً نَهاراً، سِرّاً وعلانيةً، حتى يخلعوا من نفوسِ المسلمين محبةَ الصحابة وآل البيت ﷺ؛ لِيَصِلُوا بتشكيكهم هذا إلى التشكيك بمقام النبوة، وصاحبِ الرِّسالة نبينا محمدٍ ﷺ.

قال **أبو زُرعَة الرَّازِي** رحمه الله: (إذا رأيتَ الرجلَ ينتقصُ أحداً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ فَاعلمْ أَنَّه زنديقٌ؛ وذلك أنَّ رسولَ الله ﷺ عندنا حقٌّ، والقرآنَ حقٌّ، وإنَّما أدَّى إلينا هذا القرآنَ والسُّنَنَ أَصحابُ رسول الله ﷺ، وإنَّما يريدون أنْ يجرحوا شهودَنا؛ ليُبطلوا الكتابَ والسنَّة، والجَرحُ بهم أولى، وهم زنادقةٌ)[1].

(١) أخرجه الخطيب البغدادي بإسناده عن أبي زرعة في الكفاية ١/ ١٨٨ (١٠٤).

وقال **عبدُالله بنُ مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير** رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]: (قال لي أمير المؤمنين [أي الخليفةُ العباسي المهدي]: يا أبا بكر ما تقول في الذين يَشتُمون أصحابَ رسول الله ﷺ؟ فقلت: زَنادِقةٌ يا أميرَ المؤمنين، قال: ما علمتُ أحداً قال هذا غيرُك، فكيف ذلك؟! قال: قلتُ: إنما هم قومٌ أَرَادوا رسولَ الله ﷺ، فلم يَجدوا أَحداً مِن الأُمَّة يُتابعهم على ذلك فيه، فشتموا أصحابَه، يا أميرَ المؤمنين، ما أقبحَ بالرجل أَن يَصحبَ صحابةَ السوء؛ فكأَنَّهم قالوا: رسولُ الله ﷺ صَحِب صحابةَ السوء. فقال لي: ما أدري الأمر إلا كما قلت)[(٢)].

وقد جعلتُ البحثَ في مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، أُصَدِّر كلَّ مبحثٍ بمدخَل مناسب.

المبحث الأول: المصاهرةُ بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثاني: الهَدَايا والصِّلات بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثالث: الرِّواية بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم.

---

(١) هو عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو بكر جد الزبير بن بكار القرشي البصري، ولي المدينة لهارون الرشيد أمير المؤمنين، وله أحاديث، مات بالرَّقَّة سنة ١٨٤هـ، وله ٦٩سنة.

ينظر: الطبقات ٥/ ٤٣٤، الجرح ٥/ ١٧٨(٨٣٣)، تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٣(٥٣١٣)، الميزان ٢/ ٥٠٥(٤٦٠٩).

(٢) أخرجه الزبير بن بكار في النسب، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٣٨٣، وتعجيل المنفعة ١/ ٧٦٥، قال: حدثني عمي مصعب بن عبدالله، قال حدثني أبي عبدالله بن مصعب... الأثر.

المبحث الرابع: التَّسمِية المُشْتَرَكة بين آل البيت والصحابة ﷺ.

المبحث الخامس: نشرُ الفضائل والثناء المتبادل بين آل البيت والصحابة ﷺ.

وهناك جوانبُ أخرى لصِدق المحبة، وشيوعِ الأُلْفة بين آل البيت والصحابة ﷺ لم أذكرها في هذا البحث، ولعل اللهَ تعالى أن يُيَسر لي إخراجَها في طبعة قادمة.

وإِنِّي إن وُفِّقت في هذا البحثِ فذلك فضلُ ربي عليَّ، وأسأَلُه سبحانه أَن يُحقق في هذا العمل الفائدة، ويحل به النفع، وقبل ذلك يجعل هذا الجهدَ خالصاً لوجهه الكريم، وذُخراً في الآخرة.

وكتبه من جِوار الكعبةِ المشرَّفة

عبدُالأحد بن عبدالقدوس النَّذير

الجمعة ١٩/ ٢/ ١٤٣٣هـ

abuomar2050@hotmail.com

التمهيد

هناك مظاهرُ كثيرة، وجوانبُ عديدة تؤكد عمقَ العلاقةِ الإيمانية، وقوةِ الصِّلة الأخوية التي كانت تسود بين الصحابة الأخيار، وآل البيت الأطهار ﷺ، وكانت هذه المودة، ووشائج الصِّلة تحظى بمكانة رفيعةٍ، ومنزلةٍ عاليةٍ في نفوس القوم، وسأذكر في هذا البحث- إن شاء الله- جملةً من مظاهر الصِّلة، والمودة بين القرابة والصحابة ﷺ في خمسة مباحث؛ لأن القصدَ تقديمُ نماذج من الأدلةِ الواضحة، والبراهينِ الساطعة على هذه العلاقةِ الحميمة، والأُخوةِ الصادقة التي نبعت من أخلاق القرآن العظيم، وتربية النبيِّ الكريم ﷺ الذي بعثه ربُّه تعالى؛ لِيُتمِّم مكارمَ الأخلاق.

كيف لا تكون أخلاقُ الصحابةِ ﷺ صافيةً صفاءَ الماءِ الزلال، وبيضاءَ ناصعة كبياض الثلج، وقد استظلوا تحت ظلالِ دوحة أخلاق النبي ﷺ الوارفة، وشربوا بيده الشريفة عذب ماء ينابيع خصاله الرفيعة؛ وهو الذي شهد بِسُمُوِّ خُلُقِه، ورِفعة خِصاله ربُّه عزّ في علاه؛ فقال مبيِّناً، ومؤكداً: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤] بل زاد الله في إكرام نبيه، وإكرام صحابته ﷺ إتماماً لنعمته على نبيه، وصفيه من خلقه ﷺ، فتولى سبحانه التأليفَ بين قلوبهم، وتهذيبَ نفوسهم: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:٦٣].

([كانوا] رحماءَ بينهم، وهذه حقيقةٌ وإن تجاهلها القصاصون، وسكت عنها رُواة الأخبار، فستبقى تلك الحقيقة ناصعةً بيضاء تردّ على أكثر أصحاب

الأخبار أساطيرَهم وخيالاتهم، التي استغلها أصحابُ الأهواء، والأطماع السياسية، والأعداءُ؛ لتحقيق مصالحهم، وتأصيل الافتراق، والاختلاف في هذه الأمة)[١].

والصحابة –رضوان الله عليهم– بَشرٌ، لم يَسْلَمُوا من النزعات الإنسانية، فلم يكونوا أنبياء معصومين؛ لكنهم إلى بقية المسلمين من أولهم إلى آخرهم، بل إلى جميع الأمم من لدن آدم عليه السلام إلى قيام الساعة – ما خلا الأنبياء عليهم السلام– هم أطهرُ قلوباً، وأزكى نفوساً، وأصفى سريرةً، وأرفعُ خصالاً، وأحسنُ أخلاقاً، وأسمى سُلوكاً.

وما مِن صِفةٍ عُليا إلا وكانوا سبَّاقين إليها، وأصبحوا رأساً فيها، ومنارةً يقتدى بهم، وما من صفةٍ دنيئةٍ إلا وكانوا أَنْأَى الناس عنها، ولم يشهد التاريخ فيما مضى، ولن يشهد فيما يأتي مثلهم، ومَن يخالف فليُثبت من التاريخ عن أصحاب أي شخصية مرت كانوا مثلهم أو بمَثابتهم، أو بلغوا عُشر مِعشارِهم !!.

قال **شيخ الإسلام ابن تيمية** رحمه الله: (ومَن نظر في سيرةِ القوم بعلمٍ وبصيرة، وما مَنَّ الله به عليهم من الفضائل؛ علم يقينًا أنهم خيرُ الخَلق بعد الأنبياء، لا كان، ولا يكون مثلُهم، وأنهم الصَّفوةُ من قرون هذه الأمة التي هي خيرُ الأمم، وأكرمُها على الله)[٢].

---

(١) كتاب رحماء بينهم؛ للشيخ صالح بن عبدالله الدرويش ص٥.

(٢) العقيدة الواسطية ص١٢٢.

وسأَسْعى مِن خِلال هذه المباحث – إن شاء اللهُ تعالى- إبرازَ جوانبَ عديدة من الوِفاق والوِئام، والمحبةِ والوِداد التي كانت تسود بين الفريقين، وتشيعُ مِن الجانبين **مقتصِراً من آل البيت على علي وذريته** رضي الله عنهم **غالباً**، وقد أذكر مَن عداهم مِن آل البيت أحياناً.

المبحث الأول

المصاهرة بين آل البيت والصحابة ﷺ

وفيه توطئة، ومطلبان:

المطلب الأول: مَن تَزوَّج من آل البيت في بيوت الصحابة ﷺ.

المطلب الثاني: مَن تَزوَّج من الصحابة في بيوت آل البيت ﷺ.

المبحث الأول
المصاهَرةُ بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

توطئة:

كثيرٌ من سادات الصحابة رضي الله عنهم؛ وعلى رأسهم الخلفاءُ الراشدون الأربعةُ زوَّجُوا في أهل بيت النبيِّ ﷺ، وتزوجوا منهم، كما هو متفقٌ عليه بين أهل التواريخ، ونقَلةِ الأخبار من أهل السُنة والشيعة[1].

وهي من الأَدلة العقلية الواضحة على شيوع المودة بين الصحابة والقرابة؛ إذ لا يُزوج المرءُ ابنته، أو أخته بمن لا يحبه فضلاً عن أن يزوِّجها بمن يمقته، ويُكِنُّ له العِداءَ والبغضاء.

ومما ينبغي التنبيه عليه هنا أَنَّ أئمةَ الصحابة؛ الخلفاء الراشدين الأربعة هم أصهارُ النبي ﷺ، فقد تزوَّج النبيُّ المُطَهَّر ﷺ من ابنة أبي بكر، وابنة عمر رضي الله عنهما، وزوَّجَ ﷺ بناتَه من عثمان بن عفان ذي النورين، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

---

(١) ينظر على سبيل المثال الكتب التالية التي ذكرت المصاهرات بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم، مِن مصادر أهل السنة والشيعة:

١- الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة؛ تأليف أبي معاذ السيد أحمد بن إبراهيم، ط مبرة الآل والأصحاب: الكويت.

٢- كتاب النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة، للسيد علاء الدين المدرس. ط دار الأمل: الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، وهو من أوسع الكتب التي وقفتُ عليها في هذا الموضوع.

٣- ومن أنفع الأمور وأوضحها لفهم هذه المصاهرات بين الصحابة وآل البيت ما أَصدرتْه مبرةُ الآل والأصحاب في الكويت من الملصقات (البوسترات) العديدة، توضح تلك القرابة والمصاهرة بصورة مبسطة جلية مع ذكر المصادر من كتب السنة والشيعة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: (وأما تزويجه فاطمةَ رضي الله عنها ففيه فضيلةٌ لعلي رضي الله عنه، كما أَنَّ تزويجَه عثمانَ رضي الله عنه بابنتيه فضيلةٌ لعثمان أيضاً، ولذلك سُمِّي ذو النورين، وكذلك تزوُّجُه بنتَ أَبي بكرٍ، وبنتَ عمر رضي الله عنهم فضيلةٌ لهما، فالخلفاء الأربعة أصهارُه ﷺ)[1].

وقال شيخُنا صفيُّ الرحمن المبارَكْفُوري رَحِمَهُ اللَّهُ: (فاتجاه الرسول ﷺ إلى مصاهرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بزواجه بعائشة وحفصة رضي الله عنهما، وكذلك تزويجُه ابنته فاطمة رضي الله عنها بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتزويجه ابنتيه رقيةَ رضي الله عنها ثم أم كلثوم رضي الله عنها بعثمان بن عفان رضي الله عنه يُشير إلى أنه يَبغي من وراء ذلك توثيقَ الصِّلات بالرجال الأَربعة، الذين عَرف بلاءَهم وفداءَهم للإسلام في الأزمات التي مرت به، وشاء الله أن يجتازها بسلام، وكان مِن تقاليد العرب الاحترامُ للمصاهرة، فقد كان الصهر عندهم باباً من أَبواب التقرب بين البطون المختلفة، وكانوا يرون مناوأةَ ومحاربةَ الأصهار سُبَّةً وعاراً على أنفسهم)[2].

---

(١) منهاج السنة النبوية ٤/ ٣٦.

(٢) الرحيق المختوم ص٦٢٧.

ومن **لطائف المصاهرات**: أن طلحة بن عبيدالله التيمي رضي الله عنه تزوج بأربع نسوة، أخت كل منهن زوجات للنبي ﷺ: تزوج بأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق أخت الصديقة عائشة بنت أبي بكر الصديق، وتزوج حمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش، وتزوج فارعة بنت أبي سفيان أخت أم حبيبة بنت أبي سفيان، وتزوج رقية بنت أبي أمية أخت أم سلَمة هند بنت أبي أمية رضوان الله عليهم أجمعين. ينظر: الإصابة ص٦٤١.

وسأذكر –إن شاء الله– في هذا المبحث أَمثلةً عديدة للمصاهرات بين آلِ البيت والصحابة ﷺ في مطلبين اثنين:

المطلب الأول: **مَن تَزوَّجَ مِنْ آل البيت في بيوت الصحابة**: ولا أُفرِّق إن كان زواجُ رجالِ آل البيت من الصحابيات، أو التابعيات إذا ثبت لآبائهن الصُّحبة، وحازوا شَرَفَ الرّفقة؛ لأنه لا يحق لأحد تزويج مَوْلِيتِه إلا بإذنه ورضاه، وهو المتولي لتزويجها غالبًا.

المطلب الثاني: **مَن تَزوَّجَ مِنْ الصحابة في بيوت آل البيت**: وأقتصر هنا على ذكر زواجِ الرسول الكريم ﷺ وبناتِه، وعلي ﷺ وذريتِه دون بقية آل البيت.

المطلب الأول

مَن تَزوَّجَ مِن آل البيت في بيوت الصحابة رضي الله عنهم

١- الرسولُ الأعظم، والنبيُّ الأكرمُ محمدٌ ﷺ:

وأود أن أشير فيما يتعلق بحياة النبي ﷺ الزوجية إلى أمرين مهمين:

أ- أنه ﷺ لم يتزوج في بني هاشم، وأما أقرب أمهات المؤمنين إليه نسباً من جهة الأب؛ فهي **أم المؤمنين أم حبيبة** رَمْلةُ بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف رضي الله عنها، تلتقي مع الرسول ﷺ في جدِّه الثالث: عبد مناف بن قُصَيٍّ، وتليها **أم المؤمنين خديجةُ بنت خويلد** بن أسد بن عبد العزى بن قصي رضي الله عنها في القُرب؛ حيث تلتقي مع النبي ﷺ في جدِّه الرابع قُصَيٍّ[1].

ب- أن جميعَ أزواجِ النبي ﷺ إضافةً إلى شرفهن بكونهن أُمَّهاتٍ للمؤمنين؛ كما قال تعالى: ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب:٦]، هُنَّ صحابيَّاتٌ جليلاتٌ، ولذا أقتصرُ على ذِكر الأَزواج اللائي حاز آباؤُهن أيضاً شرفَ الصحبة، ونالوا الأَفضليةَ في هذه الأمة، وَهُنَّ:

١- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

٢- حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

٣- أُمُّ حبيبة رَمْلةُ بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف رضي الله عنهما.

---

(١) ينظر: شذى الياسمين في فضائل أمهات المؤمنين ص٢٣.

٤- جويريةُ بنتُ الحارث بن ضِرار بن حبيب الخزاعيّة المصْطَلَقية رضي الله عنها[١].

٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

- تزوَّج أسماءَ بنت عُميس بن معبد بن الحارث الخَثْعمية أم عبدالله رضي الله عنه، فولدت له عوناً، ويحيى[٢].

قال أبو نُعيم في ترجمتها: (مهاجِرة الهجرتين، ومُصلِّيةُ القبلتين: أسماء بنت عُميس الخثعمية، المعروفة بالبحرية الحبشية، أليفة النجائب، وكريمة الحبائب،

---

(١) أبوها: سيد بني المصطلق، قَدِم على النبي ﷺ في فداء ابنته، فأسلم، وأسلم معه ابنان له، وناس من قومه. ينظر: التاريخ الكبير ٢/ ٢٦١(٢٣٩٤)، الاستيعاب ١/ ٢٩٣(٤١٢)، الإصابة ص٢٢٢(١٤٩١).

وأما بقية أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يثبت لآبائهن الصحبة، فهن:

١- خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي رضي الله عنها.

٢- سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس رضي الله عنها.

٣- زينب بنت خُزيمة بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف: كان يقال لها: أم المساكين رضي الله عنها.

٤- أم سلَمة هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية رضي الله عنها.

٥- زينب بنت جحش بن رباب من بني أسد بن خزيمة رضي الله عنها، وهي ابنة عمة رسول الله ﷺ؛ أميمة بنت عبد المطلب.

٦- صفية بنت حُيي بن أخطب؛ سيدِ بني النضير رضي الله عنها.

٧- ميمونة بنت الحارث بن حزن بن عامر رضي الله عنها.

وقد تسرى ﷺ باثنتين؛ إحداهما: مَاريَّة القُبطِيَّة، والثانية: رَيحانة بنت زيد النَّضَرِية، أو القُرظيَّة، وقيل: إنها من أزواجه ﷺ، ورضي الله عنهن. ينظر: الرحيق المختوم ص٦٢٣-٦٢٦.

(٢) جمهرة النسب للكلبي ص٣١، الطبقات ٨/ ٢٨٥، السير ٢/ ٢٨٢ (٥١)، الإصابة ص١٦٣٢ (١١٤٧٦).

عقد عليها جعفر الطيار ﷺ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ﷺ، ومات عنها الوصي علي سيد الأبرار ﷺ»[١].

- وتزوج ليلى بنتَ مسعود بن خالد بن مالك التميمي الدارمي، فولدت له: عبيدالله، وأبا بكر، ثم خلف عليها عبدالله بن جعفر[٢].

- وتزوج أمامةَ بنتَ أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ. تزوجها علي ﷺ بعد موت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولم تلد له[٣].

٣- الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ:

- تزوَّج هندَ بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس[٤].

---

(١) الحلية ٢/ ٧٤.

(٢) ينظر: جمهرة النسب للكلبي ص٣١، أنساب الأشراف ١١/ ١٤٩. وقال الحافظ في ترجمة والدها في الإصابة ص١٢٣٤ (٨٣٨٤): (مسعود بن خالد بن مالك التميمي الدارمي: له إدراك، وهو والد ليلى امرأة علي ﷺ، ذكره الزبير بن بكار، وهشام ابن الكلبي وقالا: إنها والدة أبي بكر وعبدالله ابني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه).

(٣) ينظر: الطبقات ٨/ ٢٣٢، التبيين في أنساب القرشيين ص١٩٦، السير ١/ ٣٣٥(٧١)، الإصابة ص١٦٣٨(١١٥٠١).

(٤) ينظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد ٢/ ٧٨٣ (١٣٩٣)، أنساب الأشراف ١١/ ٢٤٩، تاريخ دمشق ١٣/ ٢٤٩، تهذيب الكمال ٦/ ٢٣٦.

ووالدها هو الصحابي الجليل سهيل بن عمرو بن عبد شمس: وهو الذي تولى أَمْر الصُّلح بالحديبية، وكان محمودَ الإسلامِ منذ أسلم.

ينظر: الجرح ٤/ ٢٤٥(١٠٥٨)، الاستيعاب ٢/ ٦٦٩، الإصابة ص٥٥٤ (٣٨٦٥).

- وتزوج أمَّ بشر بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري: وقد تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل فولدت له، ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له زيداً، وأُمَّ الخير: وله عقب كثير[١].

- وتزوج أمَّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله: وولدت له طلحة، وعَمراً، والحسين، والقاسم، وأبا بكر[٢].

- وتزوج حفصةَ بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة[٣].

٤- الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :

- تزوَّج أُمَّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله: بعد وفاة أخيه الحسن بن علي رضي الله عنهم، وولدت له فاطمة[٤].

---

(١) ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٨، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٤٩، تاريخ دمشق ١١/ ٦٤، تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢، فتح الباري ٧/ ٣١٩.
وأبوها: أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي البدري: شهد العقبة وكان أصغرهم، واختلف في شهوده بدراً، وجزم البخاري أنه شهدها، مات بعد سنة ٤٠ هـ.
ينظر: الاستيعاب ٣/ ١٠٧٤، تهذيب الكمال ٢٠/ ٢١٥(٣٩٨٤)، الإصابة ص٩٢١(٦٣١٥).

(٢) ينظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٠، أنساب الأشراف ٨/ ٢٢٨، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٨.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٨، أنساب الأشراف ٢/ ٣٧٣. لكن ورد في الطبقات أن الذي تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنه.

(٤) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٢٢٨، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٩.

- وتزوج رُبَابَ بنت امرئ القَيْس بن عدي بن أوس بن جابر الكلبي: وولدت له سكينة[١].

٥- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

- تزوَّج رَمْلةَ بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: والدها الصحابي الجليل، أَحدُ العشرة المبشَّرِين بالجنة[٢].

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٨/ ٤٧٥، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٩، تاريخ دمشق ٦٩/ ١١٩، الإصابة ص٧٣ (٣٩٠).

ووالدها: هو امرؤ القيس بن عَدي بن أَوس بن جابر بن كعب بن عُليم الكلبي، قال في الإصابة ص٧٣ (٣٩٠): له إدراك.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ٥/ ٣١٩، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥١، تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٦٨.

المطلب الثاني

مَن تَزوَّجَ مِن الصحابة في بيوت آل البيت ﷺ

١- عمرُ بن الخطاب ﷺ:

- تزوَّج الفاروقُ ﷺ أمَّ كلثوم بنتَ علي بن أبي طالب، وولدت له زيداً، ورقية.

وهذا الزواج مشهور في كتب السنة، وهو متفق عليه في عدد من المصادر السنية والشيعية، وأَقَرَّ بهذا الزواج كافةُ أهل التاريخ والأنساب، وجميع محدثي الإمامية، وفقهائهم وأئمتهم[(١)].

٢- عثمان بن عفان ﷺ:

- تزوَّج ذو النورين عثمانُ ﷺ ابنةَ النبي ﷺ؛ رقيةَ ﷺ، وولدت له عبدالله الأكبر: نقرَ ديكٌ في عينه فمات، وتوفيت والمسلمون ببدرٍ[(٢)].

- ثم تزوَّج ابنةَ النبي ﷺ الثانية أمَّ كلثوم بعد وفاة أختها رقية ﷺ؛ ولذلك

---

(١) ينظر: كتاب النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة؛ للسيد علاء الدين المدرس ص٣١٠، تعليق (١)، وقد ساق المؤلف عدداً من المصادر والمراجع عند السنة والشيعة. وينظر: الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة لأبي معاذ السيد ص١١٤-١١٧. وينظر -على سبيل المثال- في تفاصيل زواج عمر ﷺ من أم كلثوم: الطبقات ٨/ ٤٦٣، وفضائل الصحابة للإمام أحمد ٢/ ٧٥٨، ٧٦٥ (١٣٣٣، ١٣٤٧)، والمستدرك للحاكم ٣/ ١٤٢ كتاب معرفة الصحابة، والسنن الكبرى للبيهقي ٧/ ٦٤، والشريعة للآجري ٥/ ٢٢٣٠ (١٧١٢)، وغير ذلك من المصادر، وأسانيد كثير منها ثابتة وصحيحة، والله أعلم.

(٢) ينظر: الطبقات ٨/ ٣٦، أنساب الأشراف ٥/ ٢٥٢، التبيين في أنساب القرشيين ص٦٩، السير ٢/ ٢٥١(٢٩)، الإصابة ص١٦٨٦(١١٨٥١).

لُقِّب بذي النورين[(١)]، ولا يُعرف عن أَحدٍ من الخَلق أنه تزوج ببنتين لنبي غير عثمان بن عفان ﷺ، وكَفى به منزلة وشرفاً.

قال الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ: (إنما سُمي عثمان ذا النورين؛ لأنه لم يجمع بين ابنتي نبي في التزويج واحدةً بعد الأخرى من لدن آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ إلا عثمان بن عفان ﷺ؛ فلذلك سُمي ذا النورين)[(٢)].

٣- أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ﷺ[(٣)]:

- تزوَّج زينبَ بنت النبي ﷺ فولدت له عليًّا، وأُمَامة[(٤)].

---

(١) ينظر: الطبقات ٨/ ٣٧، التبيين في أنساب القرشيين ص٧٠، الإصابة ص١٨٣٢ (١٢٨٩٧)، السير ٢/ ٢٥٢(٣٠).

(٢) الشريعة ٤/ ١٧٤٧، ورُوي هذا عن الحسن البصري، وعلي الجعفي رحمهما الله، ينظر: معرفة الصحابة ١/ ٢٤٥(٢٣٧، ٢٣٨).

(٣) هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي القرشي العَبشمِي؛ صِهر رسولِ الله ﷺ على ابنته زينب؛ أكبر بناته، وأُمه: هالةُ بنت خويلد؛ أخت خديجة لأبيها وأمها، واختلفوا في اسم أبي العاص فقيل: اسمه لَقيط، وقيل: مِهشَم، وقيل: هشيم، والأول أشهر.

قال ابن إسحاق: (كان مِن رجال مكة المعدودين مالاً، وأمانةً، وتجارة)، وكان أبو العاص مصاحِباً لرسولِ الله ﷺ مصافياً، وكان قد أَبى أن يُطَلِّق زينبَ بنت رسول الله ﷺ لما أمره المشركون أن يطلِّقها، فشكر له رسولُ الله ﷺ ذلك، وأُسِرَ أبو العاص يومَ بدر فمُنَّ عليه بلا فداء كرامةً لرسولِ الله ﷺ بسبب ابنته زينب، وشَرط عليه أن يُرسل زينب إلى المدينة فعاد إلى مكة، وأرسلها إلى النبي ﷺ بالمدينة، فلهذا قال رسولُ الله ﷺ عنه: «**حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي**» ثم أسلم قبيل فتح مكة، وحسن إسلامه، ورد عليه النبي ﷺ زينب بنكاح جديد، وقيل: بالنكاح الأول، وتوفيت زينب عنده سنة ٨ هـ، وتوفي هو سنة ١٢هـ ﷺ. ينظر: أسد الغابة ٦/ ١٨٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٤٨، الإصابة ص١٥٠٨ (١٠٥٠٢).

(٤) ينظر: أنساب الأشراف ٧/ ٧٠٧، التبيين في نسب القرشيين ص٦٨.

٤- عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما :

- تزوج عبدُالله بن الزبير رضي الله عنهما أمَّ الحسن نفيسةَ بنت الحسن بن علي بن أبي طالب: وبقيت معه حتى قُتِل عنها[(١)].

وقد اكتفيت بذكر النماذج من عصر الصحابة رضي الله عنهم دون النزول إلى أبنائهم وأحفادهم ومَن بعدهم، وكذلك لم أَذكر أمثلة على مصاهرات آل البيت فيما بينهم؛ كمصاهرة آل علي لآل عَقيل، وآل جعفر، وآل العباس، وغيرهم من آل البيت، والأمثلة متظافرة في كل مرحلة وعَصر؛ لكنَّ المقصودَ الاستدلالُ والتمثيل، والاكتفاء بالإشارة عن السرد والتطويل[(٢)]:

---

(١) ينظر: أنساب الأشراف ٢/ ٤٠٣، و ٦/ ٢٤٧، جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١/ ٣٣، تاريخ دمشق ١١/ ١٢٨.

(٢) ومن الأمثلة على هذه المصاهرات والوشائج في أبناء الصحابة رضي الله عنهم وأحفادهم:

** المتأخرون من آل البيت الذين تزوجوا من بنات الصحابة وإن نزلن:

- تزوج عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي بهند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة.

ينظر: الطبقات (القسم المتمم) ص ٣٨١، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٣، تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٦٦(٥٣٣٨).

وجدها عبدالله بن زمعة صحابي. ينظر: الإصابة ص٧٧٤(٥٢٩٢).

- تزوج محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمَّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق؛ فولدت له جعفراً، ولذلك كان يقول جعفر: (ولدني أبو بكر رضي الله عنه مرتين). [أخرجه مسدد في مسنده، كما في المطالب العالية ١٥/ ٧٣٣(٣٨٨١)، والدارقطني في فضائل الصحابة ص٥٧(٣٤)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٣٠١(٢٤٦٧)، وأبو القاسم الأصفهاني في الحجة ص٣٧٣]. =

= وبيان ذلك: أن أمَّ جعفر بن محمد هي: أمُّ فروة بنتُ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها- أي جدته من قبل أمه- هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، فأبو بكر ﷺ جده من جهتين.

- تزوج موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بأم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق. الطبقات (القسم المتمم) ص ٣٨١-٣٨٢.

- الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي تزوج بهند بنت أبي سفيان أخت معاوية بن أبي سفيان، فولدت له عبدالله الملقب: بَبَّة.

ينظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٦(٣٢١٦).

ووالده نوفل بن الحارث ابن عم النبي ﷺ له صحبة.

ينظر: الإصابة ص١٣٤٥(٩١٨٧).

** ومن أبناء الصحابة وأحفادهم الذين تزوجوا في آل البيت:

- أَبان بن عثمان بن عفان تزوج بأم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

ينظر: أنساب الأشراف ٢/ ٦٩.

- مروان بن أبان بن عثمان تزوج بأم القاسم بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٢.

- زيد بن عمرو بن عثمان تزوج سكينة بنت الحسين.

ينظر: أنساب الأشراف ٥/ ٢٧١، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٩.

- وعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الملقب بالمُطْرَف؛ لجماله تزوج بفاطمة بنت الحسين ابن علي، زوجها إياه ابنها عبدالله بن الحسن بأمرها، فولدت له القاسم ومحمداً - وهو الديباج- ورقية.

ينظر: أنساب الأشراف ٥/ ٢٦٠، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٩، تاريخ دمشق ٧٠/ ١٦.

وفي تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٦، وتاريخ دمشق ٥٣/ ٣٨٦: (كان عبدالله بن الحسن [بن الحسن بن علي بن أبي طالب] يقول: أبغضت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أيام ولد بغضاً ما أبغضته أحداً قط ثم كبر، وتربى فأحببته حباً ما أحببته أحداً قط). =

= - مصعب بن الزبير بن العوام تزوج سَكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

ينظر: أنساب الأشراف ٢/ ١٣٩-١٤٠، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٩.

- جعفر بن مصعب بن الزبير تزوج بمُليكة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ينظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٢.

- الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم تزوج نَفيسة بنت زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فتوفيت وهي حامل فجعل ولدها يركض في بطنها، فَهَمَّ الوليد أن يبقر بطنها، حرصاً على أن يكون له منها ولد يبقى بعده، فلم يفعل.

ينظر: أنساب الأشراف ٧/ ٥.

- المنذر بن عُبيدة بن الزبير بن العوام تزوج فاطمة بنت علي بن أبي طالب.

ينظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص٤٦.

** ومن أمثلة مصاهرات آل البيت فيما بينهم:

- عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما تزوج بزينب بنت علي بن أبي طالب.

وتزوج بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد عون ومحمد ابني جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما.

- عون بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما تزوج بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- محمد بن جعفر بن أبي طالب تزوج بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد عون رضي الله عنه.

- أبو الهياج عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رضي الله عنه تزوج برملة بنت علي بن أبي طالب.

وقد توسع في ذكر هذه المصاهرات أبو معاذ السيد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه الأسماء والمصاهرات بين آل البيت والصحابة، فليُرجع إليه. =

= ومن أراد التوسع في معرفة هذه المصاهرات وامتدادها فليرجع إلى الكتب المتخصصة في هذا الباب، وهي كثيرة، ومنها بالإضافة إلى ما سبق ذكره:

١- الشجرة الزكية في الأنساب وسيرة آل بيت النبوة للواء الركن السيد يوسف الليل، طبعة مكتبة التوبة: الرياض.

٢- الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة، لأحمد إبراهيم الإسماعيل.

٣- أواصر النسب والمصاهرة بين الآل والأصحاب، طبعة المؤسسة العالمية للتحقيق ونشر التراث: اليمن.

٤- فضل المنان في إجابة المسائل الثمان: فيه رد الطعن في مصاهرة آل البيت والصحابة. طبعة المؤسسة العالمية للتحقيق ونشر التراث: اليمن.

المبحث الثاني

الهدايا والصِّلات بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

وفيه توطئة، ومطلبان:

المطلب الأول: الهدايا والصِّلات من الصحابة إلى آل البيت رضي الله عنهم.

المطلب الثاني: الهدايا والصِّلات من آل البيت إلى الصحابة رضي الله عنهم.

المبحثُ الثاني

الهَدايا والصِّلات بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

توطئة:

الهدية لها عظيمُ الأَثَر في استجلاب المحبة، وإثبات المودة، وهي دليل على الحب، وصفاءِ القلوب، وارتقاءِ النفوس، وفيها إشعارٌ بالتقدير والاحترام؛ وقد قال القائلُ:

هـدايا النـاسِ بعضُـهم لِـبعضٍ تُولِّـــد في قُلـــوبِهم الوِصـــالَا

وتَـزْرَع في الضَّـميرِ هـوىً وودّاً وتُلبِســهمُ إذا حضـــروا جمـــالا

وللهدايا أثر مشهود في طبائع النفوس وسجيَّتِها؛ فإنَّ النفسَ والقلبَ يتأثران بالهدية؛ امتنانًا من صاحبِها، وشكرًا له، ومودة ومحبة له، وقد رَغَّبَ النبيُّ ﷺ فيها، فقال: «**تهادُوا تحَابُّوا**»[1]، وهذا مِن جوامع كلمِ النبي ﷺ؛ حيث لخَّصَ فيه

---

(١) أخرجه:

- البخاري في الأدب المفرد ص٢٠٣(٥٩٤)، عن عمرو بن خالد.
- وأبو يعلى في مسنده ١١/ ٩(٦١٤٨)، عن سويد بن سعيد.
- وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤، من طريق عبدالواحد بن يحيى.
- والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ١٦٩، من طريق محمد بن بكير الحضرمي.

كلهم (عمرو بن خالد، وسويد بن سعيد، وعبدالواحد بن يحيى، ومحمد بن بكير) عن ضمام بن إسماعيل المصري، عن موسى بن وَرْدان، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً باللفظ المذكور عند الجميع.

وحسن إسنادَه الحافظُ في التلخيص الحبير ٣/ ٦٩(١٣١٥)، وكذلك الشيخ الألباني في الإرواء ٦/ ٤٤(١٦٠١). وللحديث شواهد عديدة.

الفِعلَ وأثَرَه، والمعنى: اجعلوا بينكم التهادي تَحصل بينكم ألفة، وتتأصل فيكم أواصر المحبة بإذن الله ﷻ[(١)].

وقد تمثَّلَ الصحابةُ لهدي نبيهم ﷺ، وطبَّقُوه قولاً وفعلاً؛ فهذا أنسُ بن مالك ﷺ كان يوصي أبناءَه، ويقول: (يا بَنيَّ، تباذلُوا بينكم، فإنه أَودُّ لما بينكم)[(٢)].

وسأذكر -إن شاء الله- في هذا المبحث مطلبين:

المطلب الأول: الهدايا والصِّلات من الصحابة إلى آل البيت ﷺ.

المطلب الثاني: الهدايا والصِّلات من آل البيت إلى الصحابة ﷺ.

(١) ينظر: شرح صحيح الأدب المفرد؛ لحسين العوايشة ٢/ ٢٤٠ (٤٦٢)، ورش البرد شرح الأدب المفرد ص٣١٢ (٥٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٢٠٣ (٥٩٤) عن موسى [بن إسماعيل المِنقري]، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﷺ موقوفاً باللفظ المذكور.
وهذا الأثر صحيح، والله أعلم.

المطلبُ الأول

الهدايا والصِّلات من الصحابة إلى آل البيت رضي الله عنهم

١- إهداءُ أبي بكر لعلي رضي الله عنهما أمَّ محمد ابن الحنفيّة:

- عن الحسن بن صالح، قال: سمعت عبدَالله بن الحسن، يذكر (أنّ أبا بكر رضي الله عنه أعطى عليًّا رضي الله عنه أمَّ محمدِ ابن الحنفية)[١].

قال ابن أبي حاتم في ترجمة محمد ابن الحنفية: (واسم أمه خَولة من سبي بني حنيفة، وَهَبَها أبو بكر الصديق لعلي رضي الله عنهما)[٢].

٢- بداءة عمر الفاروق رضي الله عنه بأقارب النبي صلى الله عليه وسلم في العَطاء:

أ- عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن عمرَ رضي الله عنه أراد أن يفرض للناس، وكان رأيُه خيراً من رأيهم، فقالوا: ابدأ بنفسك، فقال: لا، فبدأ بالأقرب فالأقرب مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففرض للعباس رضي الله عنه، ثم عليّ رضي الله عنه، حتى والى بين خمس قبائل، حتى انتهى إلى بني عديِّ بن كعب[٣].

---

(١) أخرجه:

- ابن سعد في الطبقات ٥/ ٩١، ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٢٣.
- والدَّارَقطني في فضائل الصحابة ومناقبهم ص٩٣(٨٠) من طريق محمد بن علي الوراق.

كلاهما -ابن سعد، ومحمد بن علي الوارق- عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن حسن بن صالح، به.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن عبدالله بن الحسن لم يُدرك أبا بكر رضي الله عنه، والله أعلم.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٢٦(١١٦).

(٣) هذا الأثر حسن لغيره، أخرجه:

- ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٠١، عن قَبيصة بن عُقبة، عن سفيان.
- وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٣٢٣(٣٣٤٣٩) كتاب السير، باب ما قالوا فيمن يبدأ في الأَعطية، عن زيد بن الحباب، عن القاسم بن معن. =

= – والبلاذُري في فتوح البلدان ص٤٤٠، من طريق سفيان الثوري.

كلاهما – سفيان الثوري، والقاسم بن معن– عن جعفر بن محمد، به، واللفظ المذكور لابن أبي شيبة.

وهذا الإسناد رجاله ثقات؛ إلا زيد بن الحباب، فقد قال فيه الحافظ في التقريب ص٣٥١(٢١٣٦): (صدوق يخطئ في حديث الثوري). وهو منقطع أيضاً؛ لأن محمد بن علي بن الحسين لم يُدرك عمر ﷺ، والله أعلم.

وأخرجه:

– الشافعي في مسنده (بترتيب سَنجر) ٤/ ٧(١٦٨٤)، – ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣٦٤، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب إعطاء الفيء على الديوان– عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، به، بنحوه.

وأخرجه:

– ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٣٢٥(٣٣٤٣)، كتاب السير، باب ما قالوا فيمن يبدأ في الأَعطية، عن محمد بن عبدالله الأسدي، عن حبان.

– وأبو عبيد في الأموال ص٢٨٦(٥٥٠)، –وعنه: ابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥٠٠ (٧٩٨)–، عن إسماعيل بن مجالد.

كلاهما – حبان، وإسماعيل بن مجالد– عن مجالد، عن الشعبي، عن عمر ﷺ، بمعناه.

وأخرجه:

– أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص٢٨٦(٥٤٩)، عن أبي النضر وعبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن عمر ﷺ بنحوه.

ورواه عن أبي عبيد: ابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥٠٠(٧٩٧)، والبلاذُري في فتوح البلدان ص٤٤٠.

وهذا الإسناد منقطع؛ محمد بن عجلان لم يُدرك عمر ﷺ، فهو من الطبقة الخامسة، وتوفي سنة ١٤٨هـ، كما قال الحافظ في التقريب ص ٨٧٧(٦١٧٦).

فتبين مما ذكر أن الأثر روي من طرق كثيرة، يرتقي بها إلى درجة **الحسن لغيره**، والله أعلم.

ب- وعن جعفرِ بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه (أنَّ عمرَ بن الخطاب ﷺ ألحق الحسنَ والحسين ﷺ بأبيهما، ففرض لهما خمسةَ آلاف)[١].

٣- إقطاعُ عمر بنِ الخطاب ينبعَ لعلي بن أبي طالب ﷺ :

-عن عبدِالله بن الحسن، قال: إنّ علياً ﷺ سأل عمرَ بن الخطاب ﷺ، فأقطعه ينبع[٢].

---

(١) أخرجه:

- أبو عبيد القاسم بن سلَّام في الأموال ص٢٨٦(٥٥١) عن مبهم لم يسمه، قال: حُدِّثت عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد، به، بنحوه.

- والبلاذُري في فتوح البلدان ص٤٤٠، عن عمرو الناقد، عن عبدالوهاب الثقفي، به، باللفظ المذكور.

- وابنُ عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٧٦، من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، به، بنحوه.

وأخرجه:

- ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٣٨، و١٤/ ١٧٦ من طريق محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمر ﷺ، بنحوه.

(٢) أخرجه:

- يحيى بن آدم في الخراج ص٧٧(٢٤٤)، -ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ١٤٤، كتاب إحياء الموات، باب إقطاع الموات-.

قال يحيى بن آدم: حدثنا الحسن [بن صالح بن حيى]، قال: سمعت عبدالله بن الحسن يقول: إن علياً... الأثر.

ورجال إسناده ثقات، وعبدالله بن الحسن: هو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد، لم يلق عمر بن الخطاب ﷺ، قال عنه الحافظ في التقريب ص٤٩٩ (٣٢٩٢): (ثقة جليل القدر من الخامسة مات في أوائل سنة ١٤٥هـ وله ٧٥سنة).

قال ياقوت الحموي: (يَنْبعُ: هي يمين رَضوى لمن كان منحدِراً من المدينة إلى البحر على ليلة من رَضوى من المدينة على سبع مراحل، وهي لبني حسن بن علي ﷺ، وبها وقوف لعلي ﷺ يتولاها ولده)[١].

٤- إهداء عمر الفاروقِ ﷺ بُرْداً لعلي ﷺ كان يُكثر لبسه:

عن أبي السَّفَر، قال: (رُئِي على علي بن أبي طالب ﷺ بُرْد، كان يكثر لُبْسه، قال: فقيل له: إنك لتكثر لُبْس هذا البُرْد، فقال: (إنه كسانيه خليلي، وصفيي، وصديقي، وخاصتي عمر ﷺ، إنّ عمرَ ناصح الله فنصحه الله[٢]، ثمَّ بكى)[٣].

---

(١) معجم البلدان ٥/ ٤٤٩.

(٢) (ناصَحَ الله): أصل النُّصح في اللغة: الخُلوص، يقال: نصحتُ له الوُدَّ: أي أخلَصْته، وناصِحُ العسل: خالصُه، ونصحت له نصيحتي نُصوحاً: أي أَخلصْت وصدَقْتُ، والاسم: النصيحة. ومعنى النصيحة لله: صحةُ الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاصُ النية في عبادته.
(فنَصَحه): أي أثابه اللهُ على إخلاصه، وتقواه، وسمَّى الجزاءُ نُصحاً من باب المشاكلة، والله أعلم.
ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٨٠٨، النهاية ٥/ ٦٣، لسان العرب ٢/ ٦١٥-٦١٦.

(٣) الأثر **حسن لغيره**، أخرجه:
- ابن أبي شيبة في مصنفه ١١/ ١١٦(٣٢٥٣٣)، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في فضل عمر ابن الخطاب ﷺ، باللفظ المذكور، ومن طريقه: الدارقطني في فضائل الصحابة ص٣٧، ٤٠ (٧، ١٢).
- والدارقطني في فضائل الصحابة من عدة طرق في عدة مواضع، هي:
* ص٣٥ (٥)، مختصراً، وفيه تقديم وتأخير.
* وص٣٦ (٦)، بنحوه،- ومن هذه الطريق: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٦٣-.=

= * وص٣٧، ٤١(٨، ١٣)، بنحوه.

* وص٣٨، ٤١(٩، ١٤)، مختصراً.

* وص٤٢(١٧)، بنحوه.

- وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٦٣، بنحوه.

كلهم من طريق خلف بن حوشب، عن أبي السفر، عن علي ﷺ.

وأخرجه:

- ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٨٩(١٦١٢)، من طريق عطاء بن مسلم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي مريم، عن علي ﷺ، بمعناه.

وأخرجه:

- الدارقطني في فضائل الصحابة ص٤١،٣٨(١٠، ١٥)، من طريق شاذان، عن شَريك، عن أبي إسحاق، عن علي ﷺ، مختصراً.

وأخرجه:

- ابن شبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٩٠(١٦١٤)، من طريق خلف بن حوشب، عن رجل من أصحاب عبدالله، عن علي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه:

- الدارقطني في فضائل الصحابة ص٣٩، ٤١(١١، ١٦)، من طريق خلف بن حوشب، عن عمر بن شرحبيل، عن علي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه:

- ابن أبي الدنيا في كتابه الإخوان، ص٢٤٨(٢٢١)، من طريق أبي معاوية، عن أبي حيان التيمي، عن علي ﷺ، بنحوه.

درجته: الأثر له طرق كثيرة عن علي ﷺ لا يخلو كل طريق من كلام؛ لكنه يتقوى بمجموعها، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

٥- إكرامُ معاوية ﷺ للحسن والحسين ﷺ :

أ- عن محمدِ بن عبدالله بن أبي يعقوب، قال: (كان معاوية ﷺ إذا لقيَ الحسينَ ابنَ عليّ ﷺ، قال: مَرحباً بابنِ رسولِ الله ﷺ وأهلاً، ويأمرُ له بثلاثمائةِ ألف، ويلقى ابنَ الزبير ﷺ فيقول: مرحباً بابن عَمَّةِ رسولِ الله ﷺ وابن حواريه، ويأمر له بمائة ألف)[١].

ب- وعن جعفرِ بن محمد، عن أبيه (أنَّ الحسنَ والحسينَ ﷺ كانا يَقْبَلانِ جوائزَ معاوية ﷺ)[٢].

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ٤/ ٢٤٦٨(١٩٥٩) قال:

أخبرنا ابن ناجية [عبدالله بن محمد بن ناجية]، قال: حدثنا زيد بن أخزم الطائي أبو طالب، قال: حدثنا محمد بن الفضل السدوسي عارم، قال: حدثني مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، قال: كان معاوية ﷺ... الأثر.

ورجال الإسناد كلهم ثقات، والله أعلم.

(٢) **أخرجه:**

- ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٢٠١(٢٠٥٨٤) كتاب البيوع، باب من رخص في جوائز الأمراء والعمال، عن حاتم بن إسماعيل.

- والآجري في الشريعة ٤/ ٢٤٧٠ (١٩٦٣) من طريق سليمان بن بلال.

- واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٨/ ١٤٤٤(٢٦٨٢) من طريق حسين بن زيد.

- وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ١٩٤، من طريق موسى بن جعفر بن محمد بن علي.

كلهم –حاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وحسين بن زيد، وموسى بن جعفر–، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، باللفظ المذكور عند الجميع.

ج- وعن ثور، عن أبيه، قال: (انطلقتُ مع الحسن والحسين ﷺ وافِدَين إلى معاوية ﷺ فأجازهما؛ فقبلا)[١].

د- وعن عبدِالله بن بُريدةَ، أن الحسنَ بن علي ﷺ دخل على معاوية ﷺ فقال: (لأُجيزَنَّك بجائزةٍ لم أجز بها أحداً قبلك، ولا أجيز بها أحداً بعدك من العرب، فأجازه بأربعمائة ألف، فقَبِلها)[٢].

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ٤/ ٢٤٦٩ (١٩٦٠) من طريق الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن ثور، به.

(٢) أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٣٥٤ (٣١٠٧٧)، كتاب الأمراء، باب ما ذُكر من حديث الأمراء والدخول عليهم، -وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٣٧٤ (٤٩٩)- عن زيد بن الحُباب.

- وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ١٦٦، من طريق علي بن الحسن بن سفيان.

* وفي ١٤/ ١١٣، من طريق إسحاق بن عيسى البَلخي.

كلهم -زيد بن الحُباب، وعلي بن الحسن، وإسحاق البلخي- عن حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، به، واللفظ المذكور لابن أبي شيبة. ووقع في المطبوع من الآحاد والمثاني: (فأجاز بأربع مائة ألفِ ألفٍ، فقبلها)، وأورده الذهبي في السير ٣/ ٢٦٩، وساق إسناد ابن أبي شيبة، ولفظه: (فأجاز بأربع مائة ألف، أو أربع مائة ألفِ ألفٍ، فقبلها).

ولفظ ابن عساكر في الموضع الثاني: دخل الحسن والحسين... إلخ، وزاد في آخره: (فأما الحسن ﷺ فكان سكيتاً، وأما الحسين ﷺ فقال: والله ما أَعطى أحدٌ قبلك، ولا أحدٌ بعدك لرجلين أشرف ولا أفضل منا).

وإسناد ابن أبي شيبة **حسن**؛ فيه زيد بن الحباب: (صدوق يخطئ في حديث الثوري)؛ كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٣٥١ (٢١٣٦).

٦- وَصِيَّةُ المقدادِ بن عمرو ﷺ ببعض ماله إلى الحسن والحسين وإلى أمهات المؤمنين رضي الله عنهم :

(عن كريمة بنت المقداد، أَنّ المِقدادَ أوصى للحسن والحسين ابني عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنهم لكل واحدٍ منهما بثمانية عشر ألف درهم، وأوصى لنساء النبي ﷺ بسبعة آلاف درهم لكل امرأة منهن، فقبلوا وصيته)[1].

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٥٦٧(٢٩٩)، من طريق موسى بن يعقوب، عن قُرَيْبَة بنت عبدالله، عن كَريمة، به.

ومن طريقه: ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ١٨١، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٥٦، في ترجمة المقداد بن عمرو، وعزاه للبخاري في التاريخ الصغير بإسناده ومتنه، وذكره الذهبي في السير ١/ ٣٨٩، وفي تاريخ الإسلام ٣/ ٤١٩، دون قوله: (فقبلوا وصيته).

المطلبُ الثاني

الهدايا والصِّلات من آل البيت إلى الصحابة رضي الله عنهم

١- إكرامُ عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه لأُمِّ المؤمنين عائشةَ رضي الله عنها:

عن الزهري، قال: احتمل محمدُ بن أبي بكر عائشة رضي الله عنها؛ فضرب عليها فِسطاطاً، فوقف علي رضي الله عنه عليها فقال: اِستَفزَزْتِ الناس، وقد فزوا حتى قَتل بعضُهم بعضاً بتأليبك. فقالت: يا ابن أبي طالب ملكتَ [فأَسْجِح[1]] فسرحها إلى المدينة في جماعة من رجال ونساء، وجهزها باثني عشر ألفاً[2].

وبهذه المعاملة الحسنة الكريمة من أميرِ المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد اتبع ما أوصاه النبيُّ ﷺ عندما قال له: «إنه سيكون بينك وبين عائشة رضي الله عنها أَمْرٌ!» قال: أنا يا رسول الله؟! قال: «نعم»، قال: أنا أشقاهم يا رسول الله!

---

(١) وقع في المطبوع من أنساب الأشراف: فأسحِجْ: وهو تصحيف، والصواب المثبت: أَسجِح، ومعناه: قال في النهاية ٢/ ٣٤٢: (أي: قَدَرْتَ فَسَهِّل، وأحسِن العفو، وهو مَثَلٌ سائر) وينظر: فتح الباري ٧/ ٤٦٣.

(٢) **أخرجه:**

- البلاذُري في أنساب الأشراف ٢/ ١٧٩، قال:

حدثني خلف بن سالم، وأبو خيثمة، قالا: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، به.

ولم أقف على الأثر مسنداً عند غير البلاذُري، وأورده أصحابُ التاريخ؛ كالطبري في تاريخه ٤/ ٥٠٩-٥٠٦، وابن الأثير في الكامل ٣/ ٢٦٢.

ورجال إسناد البلاذُري كلهم ثقات، إلا أن الزهري لم يدرك علياً رضي الله عنه، فإنه ولد سنة ٥٠هـ، أي بعد وفاة علي رضي الله عنه بعشر سنين، والله أعلم.

قال: «لا، ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها»[(١)].

٢- إعطاءُ الحسنِ بن علي بن أبي طالب ﷺ المالَ للأشعث بن قيس ﷺ[(٢)]:

عن علي ﷺ أنه خطب ثم قال: (إِنَّ ابنَ أخيكم الحسن بن علي ﷺ قد جمع مالاً، وهو يريد أن يقسمه بينكم، فحضر الناس، فقام الحسن ﷺ، فقال: «إنما جمعته لفقرائكم»، فقام نصفُ الناس، فكان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس ﷺ)[(٣)].

---

(١) **حسن، أخرجه:**

- الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٣٩٣. -ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٦٥(١٤١٩)-.

- والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤/ ٢٦٧(٥٦١٣).

- والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٣٢(٩٩٥).

كلهم من طريق الفضيل بن سليمان، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبي أسماء مولى بني جعفر، عن أبي رافع ﷺ.

وأخرجه:

- الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤/ ٢٦٧(٥٦١٢) من الطريق السابق؛ لكن بزيادة «أبي جعفر» بين أبي أسماء، وأبي رافع ﷺ، بنحوه، واللفظ المذكور للإمام أحمد.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٤: (رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجاله ثقات). وحسَّن إسنادَه الحافظُ ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٥٥.

(٢) قال الحافظ في التقريب ص١٥٠(٥٣٦): (الأَشعثُ بنُ قيس بن معدي كرب الكندي، أبو محمد، الصحابي نزل الكوفة مات سنة ٤٠ أو ٤١هـ وهو ابن ٦٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣٩٢(٣١٢٠٩) كتاب الأمراء، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب، عن علي ﷺ أنه خطب ثم قال: «إن ابن أخيكم...» الأثر.

المبحث الثالث

الرِّواية بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

وفيه توطئة، ومطلبان:

المطلب الأول: رِوايةُ آلِ البيت عن الصحابة رضي الله عنهم .

المطلب الثاني: رِوايةُ الصحابة عن آل البيت رضي الله عنهم .

المبحثُ الثالث

الرِّوَايةُ بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

توطئة:

إِنَّ روايةَ الصحابةِ عن آل البيت، وروايةَ آلِ البيت عن الصحابة رضي الله عنهم جانبٌ من جوانب العلاقة الحميمة بينهم؛ وذلك لأَنَّ الأَصلَ في المسلم أنه لا يأخذ أمر دينه، ولا يقبله إلا من شخص يرتضيه، فلا يروي عمن لا يثق فيه؛ فضلاً إذا كان هذا الشك في أصل دين الرجل، وإِنَّ من شروط قَبول الرواية أن يكون الراوي عدلاً. وقد وقع الاختلاف في رواية الثقة عن رجلٍ، هل يُعد تعديلاً له أم لا؟ وقد جعل بعضُ العلماء روايةَ العدل عن غيره توثيقاً له[1]، وهذا ليس مجال بسط لهذه المسألة، ومناقشتها، وترجيحها، لكن ينبغي أن نعلم أَنَّ روايةَ الثقة عن شخصٍ، لها خصوصيةٌ ومزيّة، ومعناه في الجملة أَنَّ هذا الراوي قَبِله، وارتضاه، وإن لم نعتبر روايتَه عنه توثيقاً له[2]، والله أعلم.

---

(١) حُكي هذا عن الحنفية وعن الإمام أحمد في رواية. قال الخطيب: (احتج من زعم أن رواية العدل عن غيره تعديلٌ له بأن العدل لو كان يعلم فيه جرحاً لذكره، وهذا باطل). ينظر تفصيل المسألة، والأقوال الواردة فيها: شرح علل الترمذي ١/ ٨٠، الكفاية ١/ ٢٩١-٢٩٩، تحرير علوم الحديث للجديع ٢/ ٣٠٢-٣١٤، وغيرها من كتب مصطلح الحديث.

(٢) قال في تحرير علوم الحديث ١/ ٣١٢: (وفي الجملة، فمجرد رواية الثقة عن رجلٍ مفيد في التعريف به، والإظهار لشخصه؛ لكنه لا يثبت ثقته حتى يُختبر حديثه، فيثبُت حفظه، فإن لم يثبت حفظه، ولم يتبين فهو محكوم بجهالته، وإن تبين خطؤه فيَلحقه من الجَرح بحسبه).

والعَلاقَةُ التي تكون بين الرَّاوي والمرْوي عنه عَلاقة شريفة؛ وهي علاقة أستاذ وتلميذ، وتكون على مكانة عالية من المحبة والاحترام والتقدير، وكثيرٌ من المشايخ اشتهروا بتلاميذهم، وكثيرٌ من الطلاب اشتهروا بمشايخهم؛ لقوة هذه الصِّلة، ومتانة هذه الرَّابطة، والتلميذ يتخلق بخُلق أستاذه، ويتأدب بأدبه، ويتأثر بسلوكه، ويحاكيه في أموره وشؤونه.

المطلبُ الأول
روايةُ آل البيت عن الصَّحابة رضي الله عنهم

١- علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

روى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، والمقداد بن الأسود رضي الله عنهم [(١)].

٢- الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :

روى عن خاله هند بن أبي هالة رضي الله عنه [(٢)].

٣- الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :

روى عن عمر بن الخطاب، وخاله هند بن أبي هالة رضي الله عنهما [(٣)].

٤- محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية رضي الله عنهم :

روى عن عثمان بن عفان، وعبدالله بن عباس، وعمار بن ياسر، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة رضي الله عنهم [(٤)].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٧٣(٤٠٨٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال ٦/ ٢٢١(١٢٤٨).

وهند بن أَبي هالة: اسمه النَّبَّاش بن زُرَارة، ويُقال: زُرارة بن النبَّاش التميمي الأُسيدي ربيبُ النبي ﷺ. وأُمه: خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، وهو خال الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين، وكان وصَّافاً عن حِلية النبي ﷺ، رَوَى عَنه: الحسن، والحسين، وعبدُالله بن عباس، وابنه هند بن هند بن أَبي هالة. وفي إسناد حديثه بعضُ من لا يُعرف، وحديثه مِن أحسن ما رُوي في وصف حِلية رسول الله ﷺ. ينظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣١٥ (٦٦٠٥)، الإصابة ص١٣٦٧(٩٣٤٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ٦/ ٣٩٧(١٣٢٣).

(٤) ينظر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٤١٣، تهذيب الكمال ٢٦/ ١٤٧(٥٤٨٤).

٥- فاطمة بنت علي بن أبي طالب، وهي فاطمة الصغرى رضي الله عنهم :

روت عن أسماءَ بنت عميس رضي الله عنها[١].

٦- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم :

روى عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم[٢].

٧- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم :

روى عن ابن عمه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما[٣].

٨- زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم :

روى عن مجموعة من الصحابة؛ منهم:

عبدالله بن عباس، والمِسْوَرُ بن مَخرَمة، وأبو رافع مولى النبي ﷺ، وأبو هريرة، وزينب بنت أبي سَلمَة ربيبةُ النبي ﷺ، وصفية بنت حيي، وعائشة، وأُم سَلمَة أزواج النبي ﷺ[٤].

٩- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أخت زين العابدين رضي الله عنهم :

روت عن عبدالله بن عباس، وبلال المؤذن مرسلاً، وأسماء بنت عُمَيس، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم[٥].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق ٧٠/ ٣٥، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦١(٧٩٠٣).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق ١٤/ ٣٧٤، تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢(٢٠٩٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ٦/ ٩٠(١٢١٥).

(٤) ينظر: تاريخ دمشق ٤١/ ٣٦٠، تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٨٣(٤٠٥٠).

(٥) ينظر: تاريخ دمشق ٧٠/ ١٠، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٥٥(٧٩٠١).

١٠- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب:

روى عن مجموعة من الصحابة، منهم:

جابر بن عبدالله، وسلمة بن الأكوع، وعبدالله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وعائشة أم المؤمنين، وعبدالله بن عمر، وأبو رافع رضي الله عنهم[١].

١١- إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب المعروف أبوه بابن الحنفية:

روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه[٢].

١٢- عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب:

روى عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما[٣].

١٣- محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

روى عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم[٤].

١٤- أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: (وقد روى عن غير واحد من الصحابة)[٥].

وممن ذكرهم المِزِّي وغيره في شيوخه من طبقة الصحابة رضي الله عنهم:

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٥ (٢٥٦٠)، الجرح ٣/ ٣٥ (١٤٤)، تاريخ دمشق ١١/ ٣٧٣، ٣٧٦، تهذيب الكمال ٦/ ٣١٦ (١٢٧٣).

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ١٨٣ (٢٣٤).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٤١٥(٣٢٢٥).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٤(٥٥٠٨)، تاريخ دمشق ٥٥/ ١٥.

(٥) البداية والنهاية ١٣/ ٧٢.

أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وسمرة بن جندب، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وأم المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين أم سلمة[١] ﷺ أجمعين.

وكذلك روى عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ كما في تاريخ دمشق[٢].

(١) ينظر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٨، تهذيب الكمال ٢٦/ ١٣٧-١٣٨(٥٤٧٨).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٩، وروايته عن عمر ﷺ منقطعة.

** واستمرت روايةُ آلِ البيت عن أبناء الصحابة وأحفادِهم، وكذلك رواية أبناء الصحابة وأحفادهم عن آل البيت، وعلى سبيل المثال: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب روى عن أبان بن عثمان بن عفان، وعروة بن الزبير. ينظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٩٦(٢١٢٠).

المطلبُ الثاني

روايةُ الصحابةِ عن آل البيت رضي الله عنهم

١- علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

روى عنه مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم؛ منهم:

عبدالله بن مسعود، وأبو موسى الأَشْعري، وعبدالله بن عباس، وأبو رافع مولى النبي ﷺ، وعبدالله بن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وصهيبُ بن سنان الرومي، وزيد بن أَرقم، وأبو أمامة الباهلي، وأبو جُحَيفةَ وهب بن عبدالله السُّوائي، والبراء بن عازب، وأبو الطفيل عامر بن واثلة اللَّيثي، وجابر بن سمُرة، وجابر بن عبدالله، وزيد بن أرقم الأنصاري، وسَفينَة مولى رسول الله ﷺ، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير، وبِشر بن سُحَيم الغِفاري، والنَّزَال بن سَبْرَة وآخرون رضي الله عنهم[1].

٢- فاطمة بنت رسول الله ﷺ:

روى عنها: أنسُ بن مالك، وأمُّ المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين أم سَلَمَة، وسلمى أمُّ رافع زوج أبي رافع رضي الله عنهم[2].

وقد أكثر الصحابةُ من الرواية عن أمهات المؤمنين؛ زوجاتِ النبيِّ الكريم ﷺ؛ لكن اكتفيتُ بذكر رواية الصحابة عن علي بن أبي طالب، وفاطمة الزهراء رضي الله عنها،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٧٣- ٤٧٩(٤٠٨٩)، الإصابة ص١٧٤٧(١٢٢٩٥).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤٧(٧٨٩٩).

وأمَّا الحسنُ والحسين ﷺ فهما من صغار الصحابة، وروايتهما قليلة؛ ولهذا لم يرو عنهما الصحابة ﷺ، فيما ظهر لي بعد البحث، والله أعلم.

المبحث الرابع

التّسمية المشتركة بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

وفيه توطئة، وثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تسْميةُ آلِ البيت بأسماءِ المشاهير من الصحابة رضي الله عنهم.

المطلب الثاني: تسمية الصحابة أبناءهم بأسماء المشاهير من آل البيت رضي الله عنهم.

المطلب الثالث: تسمية الصحابة وآل البيت رضي الله عنهم بناتهم بأسماء أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

المبحثُ الرابع

التَّسمِيةُ المشترَكةُ بين آل البيتِ والصحابة ﭫ

توطئة:

الكلامُ في التَّسمية مثل الكلام في المصاهرة، فالإنسان لا يُسمِّي ابنه أو ابنته إلا بأحب الأسماء إليه، وأقربها إلى قلبه، ويختار أسماءَ العظماء، والكُبراء، ومَن يراهم أنهم عِليةُ الناس، وساداتهم، والأسماء لها مدلولات كثيرة، ومعانٍ خفية؛ يُستدل بها على معتقد الشخص، وانتمائه، وفكره، مثل ما قيل:

والعينُ تعلمُ من عينَي محدِّثها إنْ كان من حِزبها أو من أعاديها

وكثيراً ما يُحب الإنسانُ اسماً مُعينًا؛ لأَنَّ لمعناه وَقْعَاً في نفسه، ومُيولاً إلى قلبه؛ لكنَّه يتجنبُ تسميةَ ابنه، أو قريبه به؛ لأَنَّه تسمَّى به مَن لا يُحبُّه، فكيف إذا كان مَنْ سبق إلى التسمية بهذا الاسم مِن أَلَدِّ أعدائه، تَجِدُه أَشدَّ الناس كراهيةً لهذا الاسم، وبُعْداً عن التسمية به.

وهنا أتساءل:

هل يمكن أن يُسمِّي عليٌّ بن أبي طالب ﭬ وأبناؤُه بأسماءِ المشاهير من الصحابة ﭫ، وهم في ظن بعض مَن لا خَلاق لهم ارتدوا على أَدبارهم، وكفروا بعد إيمانهم؟!

وهل يُعقل: أن يُسمِّي عليٌّ بن أبي طالب ﭬ وذريتُه أبناءَهم بأَسماء رموز الصحابةِ العظام، والأَئمة الأعلام؛ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمان ﭫ، وهم –في زعم مَن استهوتهم الشياطين– اغتصبوا الخِلافة من علي ﭬ، وأكنوا له ولذريته العداء والبغضاء؟!

هل يُمكن: أَن يُسمي علي بن أبي طالب ﷺ ثلاثةً من أبنائه على أسماء الخلفاء الثلاثة؛ أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، ويُصبح بذلك أولَّ قرشي يُسمي أبناءَه أبا بكرٍ وعمرَ وعثمان![1] ثم يكون في قلبه لهؤلاء الأَجلَّاء الحنفاء غير الحب الصادق، والود المتين!.

(وهؤلاء الثلاثة وُلِدوا في عهدِ الخلفاء الثلاثة – كما لا يخفى- وكأَنَّ الأميرَ ﷺ قد علم بما سيقولُه مَن يدِّعي أنه من شيعته في هؤلاء الخلفاء ﷺ، فأراد أن يحرجهم، ويكشفهم.

وكذلك كان شأنُ ابنِه **الحسن** ﷺ؛ حيث سمَّى أَحدَ أبنائه بأبي بكر، وآخر، بل واثنين آخرين بعمر... ولم يخالفهم في ذلك **الحسين** ﷺ؛ فقد سمَّى أحدَ أبنائه بأبي بكر، وآخر بعمر.

وكذلك شأْن ابنه **زين العابدين** رحمه الله؛ حيث سَمَّى أَحَدَ أولادِه باسم الخليفة الثاني عمرَ ﷺ، وآخر بعثمان، أما هو فقد أحب أن يكنى بأبي بكر.

وكذلك حال بقية أهل البيت، فها هو **الكاظم** يُسمي أحدَ أبنائه بأبي بكر، وآخر بعمر، وكان ابنه **الرضا** يكنى بأبي بكر)[2].

ولكن كما قيل:

---

(١) ينظر: أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق ص١٠-١١.

(٢) الإمامة والنص؛ لفيصل نور ص٦٨٤-٦٨٥، وقد نقل مؤلفُه بعضَ هذه التسميات من كتب الشيعة.

ولـيس يَصِـحُّ في الأَفْهـامِ شيءٌ إذا احتـاج النهـارُ إلى دَليـل[١]

وسأذكر في هذا المبحث –إن شاء الله– ثلاثةَ مطالب:

المطلب الأول: تسْميةُ آلِ البيت بأسماءِ المشاهير من الصحابة ﷺ.

المطلب الثاني: تسميةُ الصحابة أبناءَهم بأسماء المشاهير من آل البيت ﷺ.

المطلب الثالث: تسمية الصحابة وآل البيت ﷺ بناتهم بأسماء أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

(١) ومما أود التنبيه عليه أن كثيراً من هذه الأسماء التي أذكرُها محلَّ اتفاق بين كتب السنة والشيعة، ومن أراد التوسع في ذلك والوقوف على المصادر عند الفريقين، فليرجع إلى الكتب التي عنيت بهذا الباب، ومنها:

– الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة، تأليف أبي معاذ السيد بن أحمد بن إبراهيم.

– والإمامة والنص؛ لفيصل نور ص٦٨٣-٦٨٦.

المطلبُ الأول

تسميةُ آل البيت بأسماءِ المشاهير من الصحابة ﭫ

تَزوَّجَ علي ﭬ بعد وفاة فاطمة ﭭ عدةَ نساء، أنجبن له عدداً من الأبناء، اسم ثلاثة منهم على أسماء الخلفاء الثلاثة؛ أبي بكر وعمر وعثمان ﭫ.

وعلي ﭬ هو أول قرشي يسمِّي أبناءَه: أبا بكر وعمر وعثمان![1]، وسأذكر في هذا المطلب إن شاء الله مَنْ تَسمَّى من آلِ البيت بأسماء المشاهير من الصحابة، وأقتصر في آل البيت على عَلي بن أبي طالبٍ ﭬ، وذريته.

١- اسم أبي بكر:

- سمَّى أبو السبطين عليٌّ بن أبي طالب ﭬ أحدَ أبنائه باسم أبي بكر الصديق ﭬ، وهو:

أبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأُمُّه ليلى بنت مسعود النهشلية، قُتل مع أخيه الحسين بن علي ﭭ في كربلاء، ولا عقب له[2].

- وَسمَّى الحسنُ بن علي ﭭ أحدَ أبنائه أبا بكر، وهو:

أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قُتل مع عمه الحسين بن علي ﭭ في كربلاء[3].

---

(١) ينظر: أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق ص١٠-١١.

(٢) ينظر: الطبقات ٣/ ١٩، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٠، المعجم الكبير ٣/ ١٠٣ (٢٨٠٣)، البداية والنهاية ١١/ ٥٥١.

(٣) ينظر: تاريخ اليعقوبي ص٢٢٨، البداية والنهاية ١١/ ٥٥١، السير ٣/ ٢٧٩.

- وسمَّى الحسينُ بن علي بن أبي طالب ﷺ أحدَ أبنائه أبا بكر، وهو:

أبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأُمُّه أمُّ ولد[١].

- وَسمَّى الحسنُ بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابناً له أبا بكر، وهو:

أبو بكر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قُتل مع أخيه إبراهيم بن الحسن المثنى في البصرة[٢].

٢- اسم عمر:

- سمَّى عليٌّ بن أبي طالب ﷺ أحدَ أبنائه باسم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ، وهو: عمر بن علي بن أبي طالب، وأمه أم حبيب بنت ربيعة.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: (عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي: ثقة، مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك)[٣].

وجاء في سبب تسميته عند ابن عساكر في تاريخه بإسناده إلى الزُّبير، قال: (حدثني محمد بن سلَّام قال: قلت لعيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب كيف سمى جدُّك عليٌّ ﷺ عمرَ؟ فقال: سألت أبي عن ذلك فأخبرني عن أبيه، عن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: **وُلدتُ لأبي بعدما استُخلف عمرُ بن الخطاب** ﷺ،

---

(١) ينظر: المعجم الكبير ٣/ ١٠٣ (٢٨٠٣).

(٢) ينظر: مقاتل الطالبيين ص١٨٨.

(٣) التقريب ص٧٢٥ (٤٩٨٥)، وينظر: جمهرة النسب للكلبي ص٣١، الجرح والتعديل ٦/ ١٢٤ (٦٧٦)، السير ٤/ ١٣٤(٤١).

فقال له: يا أميرَ المؤمنين، وُلد لي الليلة غلام، فقال: هَبْه لي؟ فقلت: هو لك، قال: قد سميته عمر، ونحلتُه غلامي **مُوَرِّق**، قال: فله الآن ولدٌ كبير، قال الزبير: فلقيت عيسى بنَ عبدالله، فسألتُه؟ فَخَبَّرَني بمثل ما قال محمد بن سلَّام)[١].

- وعمرُ بن علي بن أبي طالب هذا له حفيد اسمه -أيضاً- عمر، وهو:

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب[٢].

- وَسمَّى الحسنُ بن علي بن أبي طالب ﷺ ابناً له عمر، وهو:

عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قُتل مع عمه الحسين بن علي ﷺ في كربلاء[٣].

- وَسمَّى محمدُ بن علي بن أبي طالب الملقب بابن الحنفية ابناً له عمر، وهو:

عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، مشهور؛ لكنه مجهول الحال في اصطلاح المحدثين[٤].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٠٤.

ويرى بعض علماء النسب أن لعلي ﷺ ابنين اسمهما عمر.

أحدهما: عمر الأكبر، وأمه أم حبيب بنت ربيعة، وقد قتل مع أخيه الحسين ﷺ. بالطَّفِّ [الطَّف: موضع قرب الكوفة، وهو المكان الذي قتل فيه الحسين ﷺ. ينظر: تاج العروس ٢٤/ ٩٢].

والآخر: عمر الأصغر، وأمه الصهباء التغلبية، وهذا الأخير عُمِّرَ بعد إخوته فورثهم.

وكأَنَّ الأول وهمٌ، والله أعلم. ينظر: كتاب أسئلة قادت شباب الشيعة ص١٤-١٥، والأسماء والمصاهرات لأبي معاذ ص٥٠.

(٢) ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٣ في ترجمة أخيه عبدالله بن محمد بن عمر.

(٣) ينظر: تاريخ اليعقوبي ص٢٢٨.

(٤) التقريب ص٧٢٧ (٥٠٠٢)، وينظر: الجرح ٦/ ١٣١ (٧١٦)، تهذيب الكمال ٢١/ ٥٠٤ (٤٣٠٥).

- وَسمَّى زينُ العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابناً له عمر، وهو: عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال عنه الحافظ: صدوق فاضل[١].

ومن المتأخرين من آل البيت مِمَّن تَسمَّوا بعُمر:

- عمرُ بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢].

- وَسمَّى محمدُ بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابنيه على اسم الشيخين الجليلين أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما، وهما:

أبو بكر، وعمرُ ابنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٣].

٣- اسم عثمان:

- سمَّى عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه أحدَ أبنائه باسم الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو:

---

(١) التقريب ص٧٢٥ (٤٩٨٤)، وينظر: الجرح ٦/ ١٢٤ (٦٧٧)، تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٦ (٤٢٨٨)، السير ٣/ ٣٢١.

(٢) ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٥٨، ولعمر هذا ابن اسمه يحيى، قال فيه ابن حزم في الجمهرة ص٥٨: «القائم بالكوفة أيام المستعين، وقتل بها، ولم يعقب، وكان فاضلاً، مالكي المذهب، حسن القول في جميع الصحابة رضي الله عنهم، وهو الذي رثاه ابن الرومي بقوله: (أَمامكَ فانظرْ أَي نَهجيْكَ تنْهَجُ).

(٣) ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٥٠.

عثمان بن علي بن أبي طالب، وأُمُّه أمُّ البنين بنت حزام الوحيدية الكلابية: قتل مع أخيه الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ[(١)].

وأخرج ابن عساكر بإسناده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: (مررتُ بغلامٍ له ذؤابة وجمة إلى جنب علي بن أبي طالب ﷺ فقلت: ما هذا الصبي إلى جانبك؟ قال: **هذا عثمان بن علي، سميته بعثمان بن عفان** ﷺ، وقد سَمَّيْتُه بعمرَ بن الخطاب ﷺ، وسمَّيت بعباس عمِّ النبي ﷺ، وسميت بخير البرية محمد ﷺ، فأما حسن وحسين ومحسن؛ فإنما سماهم رسول الله ﷺ وعَقَّ عنهم، وحلق رؤوسَهم، وتصدَّق بوزنها، وأمر بهم فسروا وختنوا)[(٢)].

٤- اسم طلحة:

- سمَّى الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ابناً له باسم الصحابي الجليل أحدِ المبشرين بالجنة طلحةَ بنِ عبيدالله ﷺ، وهو: طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب، شهد مع عمه كربلاء، أمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي[(٣)].

---

(١) ينظر: جمهرة النسب للكلبي ص٣١، مسند أحمد ١/ ١٣٣، المعجم الكبير ٣/ ١٠٣ (٢٨٠٣)، البداية والنهاية ١١/ ٥٥١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٠٤

** ومن آل البيت من غير ذرية علي ﷺ ممن سمَّى ابنَه عثمان:

عَقيلُ بنُ أبي طالب ﷺ سمَّى ابنَه عثمان، وهو: عثمانُ بن عَقيل بن أبي طالب: لا عَقب له. ينظر: جمهرة أنساب العرب ص٦٩.

(٣) ينظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٠، تاريخ اليَعقُوبي ص٢٢٨، السير ٣/ ٢٧٩.

٥- اسم عبدالرحمن:

- سَمَّى الحسنُ بن علي بن أبي طالب ﷺ ابناً له باسم الصحابي الجليل عبدِالرحمن بن عوف ﷺ أحدِ المبشرين بالجنة، وهو: عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١].

- وَسمَّى زينُ العابدين عليُّ بنُ الحسين بن علي بن أبي طالب ابناً له عبدالرحمن، وهو:

عبدالرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢].

٦- اسم عمرو:

- سمى الحسنُ بن علي بن أبي طالب ﷺ أحدَ أبنائه: عَمْراً، وهو:

عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٣].

---

(١) ينظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٠، تاريخ اليعقوبي ص٢٢٨، السير ٣/ ٢٧٩.

(٢) ينظر: السير ٣/ ٣٢١.

** ومن آل البيت من غير ذرية علي ﷺ ممن سمَّى عبدالرحمن: عَقيل بن أبي طالب، وهو: عبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب. ينظر: البداية والنهاية ١١/ ٥٥١.

(٣) ينظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٠، السير ٣/ ٢٧٩.

*** ومن آل البيت من غير ذرية علي ﷺ مَن سمى أبناءَه على اسم الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ﷺ، منهم: عبدالله بن جعفر، سمى ابنه معاوية، وهو:

- معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: تزوج فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٧٦(٥٥٢٨): «ثقة».

وينظر: أنساب الأشراف ٢/ ٤٦، نسب قريش لمصعب الزبيري ص٥٢، تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٦(٦٠٦٠).

=

= وساق البلاذُري بإسناده قصة لطيفة في سبب تسمية عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ ابنه هذا بمعاوية، قال البلاذري: حدثني العمري، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عباس ﷺ، قال: قلت لمولى معاويةَ بنِ عبدالله بن جعفر: ليس معاويةُ من أسمائكم، فكيف سمى عبدالله بن جعفر ابنه معاوية؟ فقال: إن معاوية بن أبي سفيان ﷺ كان محباً لعبدالله بن جعفر، فسمى معاوية بن عبدالله باسمه؛ ليكرمه بذلك.

وليس هذا بمستغرب! أن يسمي آلُ البيت أبناءَهم على اسم الصحابي الجليل معاوية ﷺ، بل إنَّ معاوية بن عبدالله بن جعفر هذا سمى ابنه يزيد، وهو: يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر.

والعجيب أن يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر له ابن اسمه: خالد بن يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، على اسم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو هاشم الدمشقي، قال في الأخير الحافظ في التقريب ص٢٩٣ (١٧٠٠): (صدوق مذكور بالعلم مات سنة ٩٠هـ).

ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٦٨، رسالة نقط العروس ص١١١، التقريب ص٢٩٣ (١٧٠٠).

- وسمى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ الذي بارز يوم بدرٍ، واستشهد فيها ابناً له معاوية، وكان به يكنى.

ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٦-٧.

** التكني بأبي سفيان:

- ابن عم للنبي ﷺ كنيته أبو سفيان، وهو:

أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي أخو نوفل وربيعة ﷺ، وكان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين.

ينظر: الطبقات ٤/ ٤٩، السير ١/ ٢٠٢(٣٢)، الإصابة ص١٤٨٦(١٠٣٥١).

المطلبُ الثاني
تَسميةُ الصحابةِ أبناءَهم بأسماءِ المشاهير من آل البيت رضي الله عنهم

١- اسم علي:

- سَمَّى عبدُالله بن عباس رضي الله عنهما ابناً له عليًّا، وهو:

عليُّ بن عبدالله بن العباس الهاشمي أبو محمد، له رواية في الكتب الستة، قال الحافظ ابن حجر: (ثقة عابد)[١].

٢- اسم الحسين:

- سَمَّى السائبُ بن أبي لُبابة بن عبدالمنذر الأنصاري رضي الله عنه[٢] ابنه حسيناً، وهو:

الحسينُ بن السائب بن أبي لُبابة بن عبدالمنذر الأنصاري الأوسي المدني، أَحَدُ رواة الحديث، روى عن أبيه وغيره[٣].

---

(١) التقريب ص٧٠٠(٤٧٩٥)، وينظر: الطبقات ٥/ ٣١٢، تهذيب الكمال ٢١/ ٣٥(٤٠٩٧).

*** ومن المتأخرين من بني أمية ممن سمى ابنه علياً:

- يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان: سمى ابناً له علياً، وهو:

علي بن يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان. ينظر: رسالة نقط العروس ص ١١١.

- وسمى عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابنه علياً، وهو:

علي بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. ينظر: رسالة نقط العروس ص ١١٢.

(٢) ينظر ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٥٧٥ (٨٩٨)، التقريب ص٣٦٣ (٢٢١٣)، الإصابة ص٤٦٢ (٣١٥٥).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ٦/ ٣٧٨ (١٣١١)، التقريب ص٢٤٧ (١٣٣١).

** ومن أبناء الصحابة من آل البيت من غير ذرية علي رضي الله عنه ممن تسمَّى بالحسين:

- عبيدُالله بن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما، له حفيد اسمه الحسين، وهو:

الحسين بن عبدالله بن عبيدالله العباس. ينظر: التقريب ص٢٤٨ (١٣٣٥).

٣- اسم زينب:

- سَمَّى الحكمُ بن أبي العاص ﷺ بن أمية الأموي ابن عم أبي سفيان ابنةً له على اسم بنت النبي ﷺ زينبَ بنت محمد ﷺ[(١)].

- (وكان لمصعب بن عمير ﷺ ابنة يقال لها زينب تزوجها عبدُالله بن عبدالله بن أمية بن المغيرة)[(٢)].

- وسَمَّى الزبيرُ بن العوام ﷺ ابنةً له زينب، وهي:

زينبُ بنت الزبير بن العوام، أمها أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيط[(٣)].

- وَسمَّى سعد بن أبي وقاص ﷺ ابنة له زينب، وهي:

زينب بنت سعد بن أبي وقاص، أمها ابنة شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة[(٤)].

- وسمَّى أبو سلمة ﷺ ابنةً له زينب، وهي:

زينب بنت أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد المخزومية رضي الله عنها وعن أبيها، ربيبة رسول الله ﷺ، وأمها أم المؤمنين أم سلمة بنت أمية ﷺ[(٥)].

---

(١) ينظر: أنساب الأشراف ٥/ ٣٣٥، والحكم بن العاص له صحبة، انظر: الإصابة ص٢٨٩ (٢٠٠٨).

(٢) أنساب الأشراف ٨/ ٣١ (١٨).

(٣) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٥٨.

(٤) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ١١٥.

(٥) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٣٣٨، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٨٥ (٧٨٤٧)، الإصابة ص١٦٩٨ (١١٩١٤).

وذكر البلاذري أن النبي ﷺ نضح في وجهها ماء وهو يغتسل، فلم يتبين عليها الكِبَر، ولم يزل وجهها طرياً بهائه، وتزوجها عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى.

٤- اسم رُقيَّة:

- سمَّى عمرُ بن الخطاب ﷺ ابنةً له رقية، وهي:

رقيةُ بنت عمر بن الخطاب، وأمها: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها: سيدة نساء أهل الجنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ[1].

---

(١) ينظر: أنساب الأشراف ٩/ ٥٦.

** ومن أحفاد عثمان بن عفان ﷺ: عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان سمى ابنته رقية، وأمها فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. ينظر: أنساب الأشراف ٥/ ٢٥٩-٢٦٠، تاريخ دمشق ٧٠/ ١٦.

** ومن الصحابة الذين سموا أبناءَهم على أسماء المشاهير من آل البيت من غير ذرية آل علي ﷺ.

- الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ سمى ابناً له على اسم عم النبي ﷺ سيدِ الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ﷺ، وهو: حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

قال الحافظ في التقريب ص٢٧١ (١٥٣٢): (حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني شقيق سالم: ثقة من الثالثة).

- والصحابي الجليل الزبير بن العوام ﷺ سمى أبناءَه: حمزة، وجعفراً، وعبيدة.

وذلك فيما رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٨/ ٤٥ عن محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي أن الزبير ﷺ، قال: (رأيتُ طلحةَ سمَّى ولده بأسماء الأنبياء، وأنا أسمي بني بأسماء الشهداء؛ لعلهم يُستشهدون، فسمى عبدالله: بعبدالله بن جحش،... وحمزة: بحمزة بن عبدالمطلب، وجعفرا: بجعفر بن أبي طالب، وعبيدة: بعبيدة بن الحارث). وينظر أيضاً أنساب الأشراف ٨/ ٥٨، ٧٤.

- وسمى المغيرة بن شعبة ولداً له حمزة، وآخر جعفراً، وهما:

حمزة بن المغيرة بن شعبة وأُمه حفصة بنت سعد بن أبي وقاص، وجعفر بن المغيرة بن شعبة. ينظر: أنساب الأشراف ١٢/ ٣٢٨.

٥- اسم أم كُلثوم:

- أبو بكر الصديق ﷺ له ابنةٌ اسمها أمُّ كُلثوم، وهي:

أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، توفي عنها والدها، وأمها حامل بها، تزوجها طلحة بن عبيدالله ﷺ[١].

- سمَّى سعدُ بن أبي وقاص ﷺ ابنةً له أمَّ كلثوم، وهي:

أُمُّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص، أمها مارِيَّة بنت قيس بن معدي كرب الكندي[٢].

(١) ينظر: الطبقات ٨/ ٤٦٢، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٠(٨٠٠٢).

(٢) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ١١٦.

المطلبُ الثالث

تسميةُ الصحابةِ وآل البيت بأسماءِ أمهاتِ المؤمنين رضي الله عنهن

١- اسم خديجة:

- سمَّى الزبيرُ بنُ العوام ﷺ ابنتين له على اسم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ﷺ، وهما:

خديجةُ الكبرى بنت الزبير بن العوام، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ.

وخديجة الصغرى بنت الزبير بن العوام، وأمها الحَلال بنت قيس من بني النضير بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد[١].

٢- اسم عائشة:

لقد أكثرَ الصحابةُ ﷺ من تسميةِ بناتِهم باسم حَليلةِ رسولِ الله ﷺ عائشة الصديقة أم المؤمنين ﷺ؛ لمكانتها من النبي ﷺ ومحبته لها، ومِن هؤلاء:

- سمَّى زينُ العابدين عليُّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابنة له على اسم أم المؤمنين عائشة الصديقة ﷺ، وهي: عائشة بنت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢].

- وسَمَّى جعفرُ الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابنةً له عائشة، وهي:

---

(١) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٥٨.

(٢) كما في بعض المصادر الشيعية. ينظر: رحماء بينهم ص١٨.

عائشةُ بنت جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١].

- وسَمَّى الزبيرُ بن العوام ﷺ ابنة له عائشة، وهي:

عائشة بنت الزبير بن العوام، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ[٢].

- وسَمَّى طلحةُ بن عبيدالله بن عثمان التيمي ابنةً له عائشة، وهي:

عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية أم عمران، وأُمُّها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وخالتها عائشة أم المؤمنين، لها أحاديث في الكتب الستة، قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: (كانت فائقة الجمال وهي ثقة من الثالثة)[٣].

- وسَمَّى سعدُ بن أبي وقاص ﷺ ابنةً له عائشة، وهي:

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، أمها من سبايا العرب[٤].

- وسَمَّى معاويةُ بن أبي سفيان ﷺ ابنةً له عائشة، وهي:

عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان[٥].

- وسَمَّى جريرُ بن عبدالله البَجَلي ﷺ ابنةً له عائشة، وهي:

عائشةُ بنت جرير بن عبدالله البجلي[٦].

---

(١) أعلام النساء لعمر رضا كحالة ٢/ ١٣٢.

(٢) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٥٨.

(٣) الطبقات ٨/ ٤٦٧، السير٤/ ٣٦٩ (١٤٧)، التقريب ص١٣٦٤ (٨٧٣٥).

(٤) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ١١٧.

(٥) أعلام النساء لعمر رضا كحالة ٢/ ١٩١.

(٦) ينظر: الطبقات ٥/ ١٦٤، أنساب الأشراف ١٢/ ٣٢٨.

٣- اسم سَوْدَة:

-سمَّى الزبيرُ بن العوام ﷺ ابنةً له سَوْدَة على اسم أمِّ المؤمنين سَوْدَة بنت زَمْعَة ﷺ، وهي: سَوْدَة بنت الزبير بن العوام، وأمها أم خالد أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية[١].

٤- اسم هِند[٢]:

- سمَّى الزبيرُ بنُ العوام ﷺ ابنةً له هنداً على اسم أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، **المشهورة بأم سلمة** ﷺ، وهي:

هند بنت الزبير بن العوام، وأمها أم خالد أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية[٣].

- وسمى سعدُ بن أبي وقاص ﷺ ابنةً له هنداً، وهي:

هند بنت سعد بن أبي وقاص، أمها أم زبراء ابنة يَعمُر بن شراحيل بن عبدعوف[٤].

٥- اسم حَفصَة:

- سَمَّى سعدُ بن أبي وقاص ﷺ ابنةً له حفصة على اسم أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب ﷺ، وهي:

حفصة بنت سعد بن أبي وقاص، أمها مارِية بنت قيس بن معدي كرب الكندي[٥].

---

(١) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٥٨.

(٢) وهو اسم أم المؤمنين أم سَلَمَة ﷺ.

(٣) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٥٨.

(٤) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ١١٦.

(٥) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ١١٦.

٦- رَمْلَة:

- سمَّى عليٌّ بن أبي طالب ﷺ ابنتين له على اسم أمِّ المؤمنين أمِّ حبيبة رَمْلة بنت أبي سفيان ﷺ، وهما:

رَمْلَة الكبرى بنتُ علي بن أبي طالب، وأمها هي: أم مسعود بنت عمرو بن مسعود الثقفي. ورَمْلَة الصغرى[١].

-وسمَّى الزبيرُ بن العوام ﷺ ابنةً له رَملة، وهي:

رَمْلَة بنت الزبير بن العوام، وأمها: الرباب بنت أُنيف بن عبيد من بني عليم من كلب[٢].

- وسمى سعدُ بنُ أبي وقاص ﷺ ابنةً له رملة، وهي:

رملة بنت سعد بن أبي وقاص، أمها أم حجير[٣].

- وسَمَّى عقيلُ بن أبي طالب ﷺ ابنة له رملة، وهي:

رَمْلَة بنت عقيل بن أبي طالب، أمها أم ولد يقال لها: حُلية[٤].

(١) ينظر: أنساب الأشراف ٢/ ١٣٨.

(٢) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ٥٨.

(٣) ينظر: أنساب الأشراف ٨/ ١١٧.

(٤) ينظر: أنساب الأشراف ٢/ ٧١.

*** ومن أراد التوسع في هذا الباب؛ فليراجع الكتب المؤلفة في هذا الباب، ومنها:

١- الشجرة الزكية في الأنساب وسيرة آل بيت النبوة للواء الركن السيد يوسف الليل، طبعة مكتبة التوبة: الرياض.

٢- الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة، لأحمد إبراهيم الإسماعيل.

٣- الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة؛ تأليف أبي معاذ السيد أحمد بن إبراهيم، طبعة مبرة الآل والأصحاب: الكويت.

المبحثُ الخامس

نشرُ الفضائل والثناءُ المتبادَل بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

وفيه توطئة، ومطلبان:

المطلب الأول: فضائل آل البيت من مرويات الصحابة رضي الله عنهم .

المطلب الثاني: فضائل الصحابة من مرويات آل البيت رضي الله عنهم .

المبحثُ الخَامس
نَشْرُ الفضائِل والثَّناءُ المُتبادَل بين
آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

توطئة:

هذا الباب يَطول تتبعه، ويصعب الإحاطة به؛ لكنَّهُ باب لطيف يطيب ذكرُه، ويُستحسن إيرادُه؛ لمعرفة ما قاله الصحابةُ، أو نقلُوه في فضائلِ قرابة النبي ﷺ وأهلِ بيته، وكذلك معرفة ما قاله أهل بيت النبي ﷺ، أو نقلوه في فضائل الصحابة، وهذا من الأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة على ما كان يتمتع به الصحابةُ، والقرابة فيما بينهم مِن المحبةِ والوئام، والأُلفة والإخاء، وقد أُلِّفت كتبٌ في فضائل آل البيت خاصة[1]؛ وهذا دليل على رِفعة مكانتهم، وعلو شأنهم عند المسلمين، وسأكتفي في هذا المبحث بذكر جملةٍ من فضائل آل البيت من مرويات الصحابة، وجملة من فضائل الصحابة من مرويات آل البيت؛ علماً أَن فضائلَ آل البيت من مرويات الصحابة رضي الله عنهم أكثرُ بكثيرٍ من مروِيَّاتِهم أنفِسهم؛ ولا أَدَلَّ على ذلك من أن عدداً من الفضائل لعلي رضي الله عنه، وكذلك الحسن والحسين رضي الله عنهما لم تثبت بالإسناد الصحيح من طريقهم، ولا من طريق ذرِّيتهم، ولا من طريق غيرهم من آل البيت؛ لكنها ثبتت من رواية صحابةٍ آخرين؛ وهذا يدل على أن الصحابة الآخرين حفظوا لعلي

---

(١) ينظر على سبيل المثال:

١- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى؛ لأبي العباس محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء رسول الله ﷺ وذوي الشرف، للحافظ السخاوي.

ﷺ وذريته فضلَهم، ونشروا مناقبَهم، ولم يَكتموا شرَفهم[١].

(١) وعلى سبيل المثال: حديث إعطاء النبي ﷺ الراية لعلي ﷺ في غزوة خيبر: رُوي عن علي ﷺ ؛ لكنه لم يصح من روايته، [أخرجه: أبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ١٥٦ (١٨٥)، والإمام أحمد في مسنده ١/ ٧٨، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٩ (٩٨٠)، وأبو يعلى في مسنده ١/ ٤٤٥ (٥٩٣)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي) ص ١٦٨(٢٢)، كلهم من طريق مغيرة بن مقسم، عن أم موسى، عن علي ﷺ قال: (ما رمَدْتُّ ولا صُدِعْتُ منذ دفع رسولُ الله ﷺ إليَّ الرَّايةَ يوم خيبر). والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه أم موسى: وهي مقبولة، كما قال الحافظ في التقريب ص١٣٨٦ (٨٨٧٧): ولم يتابعها عليه أَحد].

وثبت الحديثُ من رواية عدد من الصحابة؛ منها ثلاثة أحاديث في الصحيحين، وهي حديث سلمة بن الأكوع، وأبي هريرة، وسهل بن سعد ﷺ. [حديث سهل بن سعد ﷺ في صحيح البخاري ص٥٦٥، ٧٠٨، ٧٩٩ (٤٢١٠،٣٧٠١،٢٩٤٢) وفي صحيح مسلم ٤/ ١٨٧٢ (٢٤٠٦)، وحديث سلمة بن الأكوع عند البخاري في صحيحه ص٥٧٠، ٧٠٩، ٧٩٩(٢٩٧٥، ٣٧٠٢، ٤٢٠٩) وعند مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٧٢ (٢٤٠٧)، وحديث أبي هريرة ﷺ في صحيح مسلم ٤/ ١٨٧١ (٢٤٠٥)].

ومثال آخر: حديث علي ﷺ مرفوعاً: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**» هذا الحديث موضوع من رواية علي ﷺ، وقد رواه عددٌ من الصحابة، منهم: سعد بن أبي وقاص ﷺ، وحديثه في الصحيحين. [البخاري ص٧٠٩ (٣٧٠٦) ومسلم ٤/ ١٨٧٠ (٢٤٠٤)].

ثم إني أتساءل: كم عددُ الفضائلِ الصحيحة الثابتة لعلي ﷺ من روايته هو؟، وكم عددُ الفضائل الثابتة له من مرويات غيره من الصحابة؟ والجواب واضح؛ ليس بينهما نسبة مقارنة، وقد وقفت على أَحد عشر حديثاً صحيحاً وحسناً في فضائل علي ﷺ من روايته هو، مع أن علياً ﷺ فضائلُه كثيرة، ومناقبه جمة؛ حتى قال الإمام أحمد وغيره: (لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي ﷺ).

** وكذلك الأمر فيما يتعلق بفضائل **الحسن والحسين** ﷺ . =

وفضائلُ آل البيت، وعلى رأسهم علي بن أبي طالب ﷺ كثيرةٌ جداً؛ بل إن فضائلَه المنقولة في كتب السُّنَّة، والمسانِيد أكثرُ من فضائل مَن عداه من الصحابة ﷺ.

قال الإمامُ أحمد، وإسماعيل القاضي، والنَّسائي، وأبو علي النيسابوري: (لم يرد في حقِّ أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي ﷺ)[1].

قال الحافظ ابن حجر مُعلِّقاً على قولهم: (وكأَنَّ السببَ في ذلك أنه تأخر، ووقع الاختلاف في زمانه، وخروج من خرج عليه، فكان ذلك سبباً لانتشار مناقبه مِنْ كثرة مَن كان بَينَها من الصحابة رَداً على مَن خالفه)[2].

وقد وَرَدتْ في شأنِ أهلِ البيت، وفضلِهم، ورِفعة منزلتِهم ومكانتهم نصوصٌ واضحةُ البيان في مواضع متعددةٍ من القرآن، منها:

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وهذه الآية هي منبَعُ فضائل أهل البيت النبوي، حيث شرَّفهم الله تعالى بها وطهَّرَهم، وأَذهبَ عنهم الرِّجس من الأفعال الخبيثة، والأخلاق الذميمة.

= فحديث النبي ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»: رواه عدد من الصحابة؛ منهم علي ﷺ: والرواية عنه ضعيفة، وفيها اختلاف، لكنها ثابتة من رواية صحابة آخرين، بل تنافس الصحابة في نقل هذا الحديث؛ فرواه جَمٌّ غفير منهم؛ حتى عَدَّ بعضُ العلماء هذا الحديثَ من المتواتر؛ كالسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ص٢٨٦ (١٠٥)، والزَّبيدي في لقط اللآلي المتناثرة ص١٤٩ (٤٥)، والكتَّاني في نظم المتناثر ص١٢٥ (٢٣٥).

(١) فتح الباري ٧/ ٧١، والصواعق المحرقة ٢/ ٣٥٣.

(٢) فتح الباري ٧/ ٧١.

٢- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾ [آل عمران: ٦١].

ففي هذه الآية فضيلةٌ كبرى لأصحاب الكِساء، وقد أخرج مسلمٌ في صحيحه(١) عن أمِّ المؤمنين عَائِشَةَ ﵂ أنها قالت: خَرَجَ النبي ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ ﵄ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جاء الْحُسَيْنُ ﵁ فَدَخَلَ معه، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ ﵂ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جاء عَلِيٌّ ﵁ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. [الأحزاب:٣٣]

وَوَردت في فضائلِ الصحابة، وعُلوِّ شأنهم، ورِفعةِ دَرَجاتِهم آياتٌ كثيرةٌ تُتلى إلى قيامِ الساعة، منها:

١-قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح:٢٩].

قال ابن الجوزي ﵀: (وهذا الوَصْفُ لجميع الصحابة عند الجمهور)(٢).

---

(١) ٤/ ١٨٨٣ (٢٤٢٤) كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ.

(٢) زاد المسير ٧/ ٤٤٦.

وقال الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ: (مَنْ أَصبحَ وفي قلبه غَيظٌ على أصحابِ محمدٍ ﷺ؛ فقد أصابته الآية)[١]، أي قوله: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾.

وقال عبدالله بن إدريس الأوْدي رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]: (لا آمنُ أن يكونوا قد ضارعُوا الكفار –يعني الرافضة– لأَنَّ اللهَ تعالى يقول: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾[٣].

ونقلَ القُرطبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الأثرَ عن الإمامِ مالك رَحِمَهُ اللَّهُ، ثم قال: (لقد أحسن مالكٌ في مقالته، وأصاب في تأويلِه؛ فمَن نقصَ واحداً منهم، أو طعن عليه في روايتِه فقد ردَّ على الله رب العالمين، وأَبطلَ شرائعَ المسلمين)[٤].

---

(١) أخرجه الخلال في السنة ٢/ ٤٧٨ عن عبدالله بن محمد بن سهرة، عن عبدالرحمن بن عمر الزهري، عن أبي عروة الزبيري، عن مالك باللفظ المذكور، وذكر في أوله قصة. وعبدالله بن محمد بن سهرة: لم أقف له على ترجمة.

وأورد قولَ مالك هذا البغوي في التفسير ٤/ ٢٠٧، وابن الجوزي في زاد المسير ٧/ ٤٤٩.

(٢) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأوْدي، الزَّعافِري، الكوفي، أبو محمّد. ولد سنة ١١٥هـ، وقيل: سنة ١٢٠هـ. روى عن أبيه، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، وجماعة. قال أبو حاتم: (حديث ابن إدريس حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة). وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة فقيه عابد). روى له الجماعة. مات سنة ١٩٢هـ، وله بضع وسبعون سنة.

ينظر: الجرح ٥/ ٨ (٤٤)، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٥ (١٩٢)، الثقات ٧/ ٥٩، تهذيب الكمال ١٤/ ٢٩٣ (٣١٥٩)، التقريب ص٤٩١ (٣٢٢٤).

(٣) زاد المسير ٧/ ٤٤٩، والصارم المسلول على شاتم الرسول ٣/ ١٠٨٧.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ٢٩٧.

٢- وقوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾ [التوبة:١١٧].

وهذه الآياتُ نزلت في الصحابة ﷺ الذين غَزوا مع النبي ﷺ غزوةَ تَبوك، وكانت في السنة التاسعة للهجرة، وكان عدَدُهم في هذه الغزوة كثيراً جداً؛ كما قال كعبُ بنُ مالِكٍ ﷺ في الحديث الطويل المشهور عنه في تخلُّف الثلاثة: (لا يجمعهم كتاب حافظ - يريد بذلك الدِّيوَان -، فَقَلَّ رجلٌ يريد أن يتغيَّب يظن أن ذلك سيُخفى له)[(١)].

ولم يتخلف عن هذه الغزوة إلا معذور، أو رجل مَغْموصٌ عليه النفاق سوى الثلاثة الذين خُلِّفوا، وقد أوصل بعضُهم عددَ الصحابة في هذه الغزوة إلى سبعين ألفًا[(٢)]، وبعضهم إلى أربعين ألفاً، لكنَّ المشهورَ والراجح أَنَّ جيشَ تبوك كان ثلاثين ألفًا[(٣)].

فتأمل في فضائلِ هذا الجمِّ الغفير من الصحابة ﷺ.

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢١٢١(٢٧٦٩).

(٢) وهذا العدد روي عن أبي زرعة الرازي رحمه الله؛ فيما أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٢/ ٢٩٣ (١٨٩٣) بإسناده إلى الحسن بن علي الرازي، قال: سمعت أبا زرعة الرازي – وسئل عن عدة من روى عن النبي ﷺ- فقال: ومن يضبط هذا؟ شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع أربعون ألفاً، وشهد معه تبوك سبعون ألفاً. وذكره النووي في شرحه على صحيح مسلم ١٧/ ١٠٠.

(٣) ينظر: المغازي للواقدي ٣/ ٩٩٦، الطبقات ٢/ ١٦٦، فتح الباري ٨/ ١١٧، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٢/ ٢٠٣-٢٠٤.

المطلبُ الأول

فضائلُ آل البيت من مروِّيَات الصحابة رضي الله عنهم

أولاً: ما رُوِيَ عن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه:

١- عن عائشة رضي الله عنها أنَّ **أبا بكر الصديق** رضي الله عنه قال لعليٍّ رضي الله عنه: (والذي نفسي بيده، لَقرابةُ رسول الله ﷺ أَحبُّ إليَّ أن أصِلَ من قرابتي)(١).

٢- وعن **ابن عمر**، عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: (أُرقُبُوا محمداً ﷺ في أهلِ بيته)(٢).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله مبيِّناً معنى الحديث: (يُخاطب بذلك الناس، ويوصيهم به، والمراقبةُ للشيء المحافظةُ عليه، يقول: احفظوه فيهم، فلا تؤذُوهم ولا تُسيئوا إليهم)(٣).

٣- وعن عقبةَ بن الحارث قال: (صلَّى **أبو بكرٍ** رضي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسنَ رضي الله عنه يلعب مع الصبيان، فحمَلَه على عاتقه، وقال: بأبي شبيهٌ بالنَّبيّ ﷺ لا شبيهٌ بعليّ رضي الله عنه وعليٌّ رضي الله عنه يضحك)(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ص٧١٠ (٣٧١٢)، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، وفي ص٨٠٣ (٤٢٤٠) كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٣٨٠ (١٧٥٩) كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي ﷺ: لا نُورَث، ما تركنا فهو صدقة.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص٧١٠ (٣٧١٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، وفي ص٧١٥ (٣٧٥١) كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

(٣) فتح الباري ٧/ ٧٩.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ص٦٨٠ (٣٥٤٢) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ. وفي ص٧١٥ (٣٧٥٠) كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: (قوله: (بأبي): فيه حذفٌ تقديره: أَفديه بأبي)، وقال أيضاً: (قوله: (وعليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يضحك): أي رِضاً بقول أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتصديقاً له... وفي الحديث فضل أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومحبَّتُه لقرابة النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[١].

وهذا الحديث مثالٌ بديع لما كان بين الصحابة مِن الود، وصِدق الإخاء، وكمال المحبة؛ كما قال تعالى: ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩].

ثانياً: ما رُوِيَ عن عمر الفاروق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

-عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ **عمرَ بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا قُحِطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: (اللَّهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّل إليك بنبيِّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتَسقينا، وإنَّا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا فاسقِنا، قال: فيُسقَون)[٢].

واختيار عمر للعباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا للتوسُّل بدعائه إنَّما هو لقرابته من رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولهذا قال في تَوسُّلِه: (وإنَّا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا)، ولم يَقل: بالعباس.

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وفيه فضلُ العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفضلُ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِتواضُعِه للعباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومعرفتُه بحقِّه)[٣].

---

(١) فتح الباري ٦/ ٥٦٧-٥٦٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص٢٠١ (١٠١٠)، كتاب الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، وص٧١٠ (٣٧١٠)، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر العباس بن عبدالمطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والمراد بتوسُّل عمر بالعباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: التوسُّل بدعائه؛ كما جاء مبيَّناً في بعض الروايات، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في شرح الحديث في فتح الباري ٢/ ٤٩٧.

(٣) فتح الباري ٢/ ٤٩٧.

ثالثاً: ما رُوِيَ عن عثمان بن عفان ﷺ:

- عن أبي هريرة ﷺ قال: (أتيتُ **عثمان بن عفان** ﷺ يوم الدَّار، فقلت: جئتُ أقاتل معك؟ قال: أيسُرُّكَ أن تقتل الناسَ كلهم؟ قلت: لا. قال: فإنك إن قتلت نفساً واحدةً؛ كأنك قتلت الناسَ كلَّهم. فقال: انصرِف مأذوناً غير مأزور. قال: ثم جاء الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ أجمعين، فقال: جئت يا أمير المؤمنين أقاتل معك؛ فأْمرني بأمرك؟ فالتفت عثمان ﷺ إليه، فقال: انصرِف مأذوناً لك مأجوراً غير مأزورٍ، **جزاكم الله من أهل بيتٍ خيرًا**)[(١)].

رابعاً: ما رُوِيَ عن أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق ﷺ:

١- عن **أم المؤمنين عَائِشَةَ** ﷺ أنها قالت: (خَرَجَ النبي ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ ﷺ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جاء الْحُسَيْنُ ﷺ فَدَخَلَ معه، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ ﷺ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جاء عَلِيٌّ ﷺ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣][(٢)].

---

(١) **أخرجه:**

- الدَّينَوري في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٠ (٢٨٣)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٩٧-، قال الدينوري:

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا عفان بن مسلم الصفَّار، نا عبدالواحد بن زياد، نا عثمان بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال:... الحديث.

وهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، وعثمان بن حكيم: هو ابن عبَّاد بن حُنيف الأنصاري الأوسي المدني، قال الحافظ في التقريب ص٦٦١ (٤٤٩٣): ثقة.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٨٣ (٢٤٢٤) كتاب فضائل الصحابة، بَاب فَضَائِلِ أَهْلِ بَيْتِ النبي ﷺ.

(هذا نص صريحٌ -كما ترى- في فضل أَهلِ الكِساء رَوَتْه الصِّدِّيقَةُ بنتُ الصِّدِّيق، نَعَم للحديث طرقٌ أخرى عن أم سلَمَة ﵂، لكن حديثُ الصِّدِّيقَةِ السابق هو أَصَحُّ ما في هذا الباب... وبه كان دخولُ علي ﵁ في ذِروة أهلِ البيت رضوان الله عليهم، ففاطمةُ والحسن والحسين ﵃ هم عِترةُ رسول الله ﷺ، وهم ذِروة أهلِ البيت دون حديثِ أَهل الكساء، ولولا حديث الكِساء ما كان لعلي ﵁ في أهلِ البيت تلك المكانة)[1].

٢- وعن أم المؤمنين **عائشة** ﵂ قالت: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**مَرْحَبًا يا ابْنَتِي**»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عن يَمِينِهِ أو عن شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فقلت لها: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فقلت: ما رأيت كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ من حُزْنٍ! فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قال؟ فقالت: ما كنت لِأُفْشِيَ سِرَّ رسول الله ﷺ، حتى قُبِضَ النبي ﷺ فَسَأَلْتُهَا؟ فقالت: أَسَرَّ إلي «**أَنَّ جِبْرِيلَ كان يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، ولا أُرَاهُ إلا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي**» فَبَكَيْتُ، فقال: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أو نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟**» فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ[2].

---

(١) كتاب الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة ص٨٣.

(٢) **أخرجه:**

- البخاري في مواضع من صحيحه؛ منها: ص ٦٠٨(٣٦٢٣، ٣٦٢٤) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام.

- ومسلم في صحيحه ٤/ ١٩٠٤(٢٤٥٠) كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام. واللفظ للبخاري.

(فانظر وتأمل محبةَ الصِّدِّيقَةِ في قولها: (أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النبي ﷺ) فهل يقول هذا إلا مُحِبٌّ مُوالٍ لأهل بيت رسول الله ﷺ؟!)[1].

خامساً: ما رُوِيَ عن صحابة آخرين رضي الله عنهم:

١- عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا، وحُصين بنُ سبْرة، وعمرُ بن مسلم إلى **زيد بن أرقم** رضي الله عنه... الحديث وفيه: ثم قال: قام رسولُ الله ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بين مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عليه، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، ثُمَّ قال: «**أَمَّا بَعْدُ، ألا أَيُّهَا الناس: فَإِنَّمَا أنا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رسولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وأنا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ، فيه الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ الله، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ**» فَحَثَّ على كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فيه، ثُمَّ قال: «**وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ في أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ في أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ في أَهْلِ بَيْتِي**»، فقال له حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ من أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قال: نِسَاؤُهُ من أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ من حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قال: وَمَنْ هُمْ؟ قال: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قال: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قال: نعم[2].

---

(١) الأسماء والمصاهرات ص ٨٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٧٣(٢٤٠٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ١٣/ ٢١٠: (والمقصود أن النبي ﷺ قال: «**إني تارك فيكم ثَقَلين كتاب الله**» فحض على كتاب الله، ثم قال: «**وعِترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**» ثلاثاً، فوصى المسلمين بهم، لم يجعلهم أَئِمةً يرجع المسلمون إليهم؛ فانتحلت الخوارج كتاب الله، وانتحلت الشيعة أهل البيت، وكلاهما غير متبع لما انتحله).

والثقلان: (قال العلماء سُمِّيَا ثَقَلَين؛ لعظمهما، وكبير شأنهما، وقيل: لِثِقَل العمل بهما) شرح النووي على مسلم ١٥/ ١٨٠.

٢- وعن **واثِلةَ بنِ الأَسقَع** ﷺ قال: سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الله اصْطَفَى كِنَانَةَ من وَلَدِ إسماعيل، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا من كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى من قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي من بَنِي هَاشِمٍ**»(١).

٣- وعن ابن أبي نُعْمٍ قال: كنت شَاهِدًا **لابن عُمَرَ** ﷺ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عن دَمِ الْبَعُوضِ؟ فقال: مِمَّنْ أنت؟ فقال: من أَهْلِ الْعِرَاقِ، قال: انْظُرُوا إلى هذا، يَسْأَلُنِي عن دَمِ الْبَعُوضِ، وقد قَتَلُوا ابن النبي ﷺ، وَسَمِعْتُ النبي ﷺ يقول: «**هُمَا رَيْحَانَتَايَ من الدُّنْيَا**»(٢).

٤- وعن الزهري قال: لما قُتل **علي بن أبي طالب** ﷺ، وجاء الحسن بن علي ﷺ إلى معاوية ﷺ فقال له معاوية ﷺ: لو لم يكن لك فضل على يزيد إلا أَن أَمَّكَ امرأةٌ من قريشٍ، وأُمُّه امرأة من كَلب لَكان لك عليه فضل، فكيف وأُمك فاطمةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ؟!(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٧٨٢ (٢٢٧٦) كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ، وتسليم الحَجر عليه قبل النبوة.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص٧١٥ (٣٧٥٣)، كتاب فضائل الصحابة، بَاب مناقب الحسن والحسين ﷺ، وفي ص١١٦٢ (٥٩٩٤)، كتاب الأدب، بَاب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

(٣) أخرجه الآجري في الشريعة ٥/ ٢٤٦٩ (١٩٦١) قال: أخبرنا ابن ناجية [عبدالله بن محمد بن ناجية]، قال: حدثنا حسين بن مهدي الأُبلِّي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري،... الحديث باللفظ المذكور.
وإسناده حسن؛ فيه حسين بن مهدي الأُبلِّي: صدوق. كما قال الحافظ في التقريب ص٢٥١(١٣٦٥)، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

المطلبُ الثاني

فضائلُ الصحابة من مرويات آل البيت رضي الله عنهم [١]

أولاً: ما رُوِيَ عن علي رضي الله عنه في فضائل مَن شهد مِن الصحابة رضي الله عنهم غزوةَ بدر الكبرى:

عن عَلي رضي الله عنه قال: (بعثني رسولُ الله ﷺ **وأبا مَرْثَد الغَنَوي، والزبيرَ بن العوام،** وكلنا فارسٌ، قال: «**انطلقوا حتى تأتوا روضة خَاخٍ، فإن بها امرأة من المشركين، معها كتاب من حاطبِ بنِ أبي بَلْتَعةَ إلى المشركين**»، ثم ذكر الحديث بطوله، وفي آخره: فقال النبي ﷺ لعمر: «**أَليس من أهل بدْرٍ؟! فقال: لعل اللهَ اطَّلعَ إلى أهل بدْرٍ، فقال: اعْمَلوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة، أو: فقد غفرتُ لكم**»، فدَمَعت عينا عمر رضي الله عنه، وقال: الله ورسوله أعلم)[٢].

---

(١) هنا سأذكر أمثلة معدودة، ومَن أراد التوسع فليرجع إلى رسالتي؛ لنيل درجة الماجستير في السنة: «مرويات آل البيت في فضائل الصحابة رضي الله عنهم ».

(٢) أخرجه:

- البخاري في صحيحه ص٥٨٩(٣٠٨١) كتاب الجهاد والسير، باب إذا اضطُر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة، والمؤمنات إذا عصين الله، وتجريدهن، بنحوه.

وفي ص٧٥٦(٣٩٨٣) كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدراً، باللفظ المذكور.

وفي ص١٢٠٥(٦٢٥٩) كتاب الاستئذان، باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين؛ ليستبين أمره، بنحوه.

وفي ص١٣٢٤(٦٩٣٩) كتاب استتابة المرتدين، باب ما جاء في المتأولين، بنحوه.

- ومسلم في صحيحه ٤/ ١٩٤١(٢٤٩٤) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم، وقصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه. =

ثانياً: تفضيلُ علي ﷺ وذريتِه الطاهرة الشيخين أبا بكرٍ وعمر ﷺ على سائرِ الأمة بعد نبيِّها ﷺ:

١-عن **محمد ابن الحنفية** رحمه الله، قال: (قلت لأبي: أَيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر ﷺ، قلت: ثم مَن؟ قال: ثم عمر ﷺ، وخشيت أن يقول: عثمان ﷺ، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين)[١].

٢- عن أبي حازم سَلَمَة بن دينار، أنه قال: (ما رأيت هاشمياً أفقهَ من **علي بن الحسين** رحمه الله، سمعت عليَّ بن الحسين، وهو يُسأَلُ: كيف كانت منزلةُ أبي بكر وعمر ﷺ عند رسول الله ﷺ؟ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: منزلتُهما منه الساعة)[٢].

= - وأبو داود في سننه ٣/ ١١١(٢٦٥١) كتاب الجهاد، باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً، ذكر بعضه، وأحال في بقيته على ماقبله.

- والإمام أحمد في المسند في موضعين؛ الأول في ١/ ١٠٥، بنحوه، والثاني في ١/ ١٣١، ذكر أول الحديث، ثم قال: (وذكر الحديث بطوله).

- وعبدالله في زوائده على المسند ١/ ١٣٠، مختصراً على أوله.

(١) **أخرجه:**

- البخاري في صحيحه ص٧٠١ (٣٦٧١)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً.

- وأبو داود في سننه ٥/ ٢٦ (٤٦٢٩) كتاب السنة، باب في التفضيل.

(٢) صحيح، أخرجه:

- الدارقطني في فضائل الصحابة ص٦١ (٣٩)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري.

- واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٢٩٩ (٢٤٦٠)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري.

- والبيهقي في الاعتقاد ص٥١٠، من طريق أبي مصعب الزهري. =

ثالثاً: محبةُ علي ﷺ وذريتِه الطاهرة للشيخين أبي بكر وعمر ﷺ ودعائهم واستغفارهم لهما:

١- عن بسام بن عبدالله الصَّيْرفي، قال: سألت **أبا جعفر** ﷺ، قلت: ما تقول في أبي بكر وعمر ﷺ؟ فقال: (والله إني لأَتولَّاهما، وأستغفر لهما، وما أدركتُ أحداً من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما)[١].

= كلاهما – يعقوب بن محمد، وأبو مصعب الزهري–، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن علي بن الحسين، بنحوه، واللفظ المذكور للبيهقي، وزاد الدارقطني، واللالكائي في آخره: (هما ضجيعاه).

وأخرجه:

– عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على فضائل الصحابة ١/ ٢٠٣(٢٢٣).

وفي زوائده على المسند ٤/ ٧٧.

وفي زوائده على الزهد ٢/ ١٧.

عن أبي معمر، عن ابن أبي حازم، عن علي بن الحسين، بنحوه.

وأخرجه:

– الدَّينوري في المجالسة ٤/ ٢٥٤(١٤١١)، من طريق محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن الحسين، بنحوه.

(١) **حسن**، أخرجه:

– الدارقطني في فضائل الصحابة ص٦٤(٤١)، من طريق إسحاق بن أزرق، عن بسام الصَّيْرفي، عن أبي جعفر، باللفظ المذكور.

ومن طريق الدارقطني: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٨٥.

وأخرجه: =

٢- وعن كَثير النَّوَّاء قال: (سألت **زيدَ بنَ علي** عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ فقال: تَوَلَّهُما. قال: قلت: كيف تقول فِيْمَن يَتبرأُ منهما؟ قال: ابرأ منه حتى يتوب)[١].

٣- وعن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت **أبا جعفرٍ، وجعفراً**، عن أبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما، فقالا لي: (يا سالم تَوَلَّهُما، وابرَأْ مِن عدوهما؛ فإنهما كانا إمامَي هدى، قال: وقال لي جعفر: يا سالم: أبو بكر جدي، أَيَسُبُّ الرجلُ جدَّه؟ قال: وقال: لا نالتني شفاعةُ محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما، وأَبرأُ مِن عدوهما)[٢].

= - ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٢١، من طريق زهير، - ومن طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٨٤.-

- والدارقطني في فضائل الصحابة ص ٨٦ (٦٨)، من طريق شَريك.

كلاهما – زهير، وشريك-، عن جابر، عن أبي جعفر، بنحوه.

(١) **أخرجه:**

- الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ١٦٠(١٤٥).

- وابن عساكر في تاريخ دمشق١٩/ ٤٦١، من طريق الحسن بن علي بن عفان.

- وابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٠٣٨، من طريق الحسن بن علي بن عفان.

كلاهما - الإمام أحمد، والحسن بن علي بن عفان- عن أسباط، عن كثير النوَّاء، عن زيد بن علي، باللفظ المذكور، إلا أنَّ في تاريخ دمشق، وبغية الطلب: (حتى يموت) بدل: (حتى يتوب).

(٢) حسن لذاته؛ وقد صحح إسناده الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٩١، وأخرجه:

- الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ١٧٥(١٧٦)، باللفظ المذكور، - وعنه: ابنُه عبدالله في السنة ٢/ ٥٥٨(١٣٠٣) بنحوه-.

- والآجري في الشريعة ٥/ ٢٢٢٥، ٢٣٧٨(١٧٠٨، ١٨٥٦)، بنحوه في الموضعين.

والدارقطني في فضائل الصحابة ص٥١، ٥٢، ٥٦ (٢٨، ٢٩، ٣٣)، مختصراً في المواضع الثلاثة.=

٤- وعن حنانَ بنِ سَدير، قال: (سمعت **جعفرَ بن محمد** رحمه الله، وسُئِل عن أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما ؟ فقال: (إِنَّك تسأَلُنِي عن رجلين، قد أكلا من ثمار الجنة)[١].

٥- وعن **عليٍّ** رضي الله عنه قال: (عثمانُ رضي الله عنه كان خيرَنا وأَفْقَهنا)[٢].

= - واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٢٥٢(٢٣٥٨)، بنحوه دون آخره.

وفي ٧/ ١٣٠١(٢٤٦٥)، بنحوه دون أوله.

- والبيهقي في الاعتقاد ص٥٠٤، بنحوه.

كلهم من طريق محمد بن فضيل [والإمام أحمد عنه]، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي جعفر، وجعفر كليهما، ووقع عند الدارقطني في الموضع الثالث ص٥٦(٣٣)، واللالكائي في الموضع الثاني ٧/ ١٣٠١(٢٤٦٥)، عن جعفر بن محمدٍ وحده.

وأخرجه:

- الآجري في الشريعة ٥/ ٢٣٧٨(١٨٥٧).

- والدارقطني في فضائل الصحابة ص٥٦، ٨٩(٣٢، ٧٢، ٧٣).

- واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٣٠١(٢٤٦٦).

كلهم من طريق محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة، عن جعفر بن محمد، بنحوه، وفي أوله قصة.

ووقع عند الدارقطني في الموضع الثاني ص٨٩(٧٢): (أبو جعفر)، بدل (جعفر).

(١) **أخرجه:**

- الدارقطني في فضائل الصحابة ص٩٥ (٨٤)، ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٥/ ٨٢.

(٢) صحيح، أخرجه:

- أبو نُعيم الأصفهاني في كتاب الإمامة والرد على الرافضة ص ٣٠٨(١١٤)، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا الجوهري، ثنا عبدالله بن بكر، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن نافع، قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما، عن علي:... الأثر.

رابعاً: فضائلُ طلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام وعبدالرحمن بن عوف ﭫ:

١- عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف:٤٣] قال: قال **علي بن أبي طالب** ﭬ: إني لأرجو أن أكونَ أنا وعثمان وطلحة والزبير ﭫ مِن الذِّين قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف:٤٣][(١)].

٢- وعن **عليِّ بن أبي طالب** ﭬ قال: سَمِعتْ [أُذُناي] مِن فِيِّ رسولِ الله ﷺ، وهو يقول: «**طلحةُ والزبير** ﭫ **جَارَاي في الجنة**»[(٢)].

---

(١) **أخرجه:**

- عبدُالرزاق في تفسيره ١/ ٢/ ٢٢٩، - ومن طريقه: ابنُ أبي حاتم في تفسيره ٥/ ١٤٧٨ (٨٤٦٧).

- والطبري في تفسيره جامع البيان ١٠/ ١٩٩، من طريق محمد بن ثور.

كلاهما - عبدالرزاق، ومحمد بن ثور- عن مَعْمر، عن قتادة، عن علي ﭬ بنحوه، واللفظ المذكور لعبدالرزاق.

وأخرجه:

- القُطيعي في زوائده على فضائل الصحابة ٢/ ٦١٨(١٠٥٧)، عن جعفر بن محمد، عن عبدالله بن معاذ، عن أبيه، عن الأشعث، عن محمد بن سيرين، عن أبي صالح عن علي ﭬ بمثله، وقرأ تمام الآية.

ورجال الإسناد بين ثقة وصدوق إلا أني لم أقف على ترجمة والد عبدالله بن معاذ بن نشيط.

(٢) **أخرجه:**

- أبو سعيد الأشج في جزء حديثه ص٥٥(٧)، عن أبي عبدالرحمن بن منصور الفزاري، عن عقبة بن علقمة اليشكري، عن علي ﭬ، باللفظ المذكور.

وتحرف (أذناي) في المطبوع إلى (أذناني)» والصحيح المثبت كما في الكنى للدولابي.

وعن أبي سعيد الأشج الأئمة: =

= الترمذي في سننه ٥/ ٦٤٤-٦٤٥ (٣٧٤١) كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب طلحة بن عبيدالله ﷺ، وقال عقبه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة ٢/ ٥٦٤(١٣٢٠).

والبزار في مسنده ٣/ ٦٠-٦١ (٨١٨)، وقال عقبه: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه عن علي ﷺ بهذا الإسناد.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٣٩٥(٥١٥).

ومن طريق أبي سعيد الأَشج:

الدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ٨٦٢ (١٥١٨).

وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٩.

والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٤، كتاب معرفة الصحابة، وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: (لا).

وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ١/ ١١٠(٤٣٢).

وأخرجه:

- عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ٢/ ٥٦٠ (١٣٠٩).

- والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٩٤ (١٨٨٩)، عن محمد بن إسماعيل.

كلاهما – عبدالله، ومحمد بن إسماعيل- عن أبي هشام محمد بن يزيد العجلي، عن أبي عبدالرحمن النضر بن منصور، به، بنحوه، وذكر العقيلي في أوله قصة، وقال عقبه: (ولا يتابعه عليه) أي النضر بن منصور العنزي.

وأخرجه:

- ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٩١-٩٢، عن أبي القاسم بن السمرقندي، وأبي البركات الأنماطي.

- والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢١٥، من طريق أبي محمد بن الطَّرّاح. =

٣- وعن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، قال: سمعت **عليَّ بنَ أبي طالب** ﷺ يقول يومَ مات عبدُالرحمن بنُ عوفٍ ﷺ: (اذهبْ ابنَ عَوف، فقد أَدْرَكتَ صَفْوَها، وسبَقت رَنقَها[١])[٢].

= ثلاثتهم - أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات الأنماطي، وأبو محمد بن الطَّرّاح- عن أبي الحسين بن النَّقُّور، عن أبي طاهر المخلِّص، عن أبي حامد محمد بن هارون الحضْرمي، عن أبي هشام الرفاعي، عن النضر بن منصور، به، بمثله موقوفاً من قول علي ﷺ.

ورجَّحَه ابنُ حجر حيث قال في التهذيب ٧/ ٢٤٧، في ترجمة عقبة بن علقمة: (روى له الترمذي هذا الحديث الواحد مرفوعاً، واستغربه، وروي موقوفاً، قلت: وهو أشبه).

(١) رَنَقَها: الرَّنْق – بتسكين النون-، والرَنَق – بفتح النون- المصدر، ومعناه: الكَدَر؛ ومنه قول العرب: ما في عيشه رَنق: أي كدَر، [ينظر: تهذيب اللغة ٩/ ٩٦، المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٣٧٣، النهاية ٢/ ٢٧٠]، وكأَنَّ علياً ﷺ يشير إلى أن الله تعالى عصم عبدالرحمن بن عوف ﷺ من الفتن، ومن معاناتها، فغَبطه على رحيله علي ﷺ، والله أعلم.

(٢) **صحيح**، أخرجه:

- ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٣٥، عن معن بن عيسى.
- والإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٣١(١٢٥٧)، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.
- والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٨(٢٦٣/ ١)، من طريق أسد بن موسى.
- والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٨، كتاب معرفة الصحابة، من طريق الهيثم بن جميل.
- وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٠٠.

وفي معرفة الصحابة ١/ ١٢٢(٤٨٥)، من طريق أسد بن موسى.

كلهم – معن بن عيسى، ويعقوب بن إبراهيم، والهيثم بن جميل، وأسد بن موسى- عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، بمثله. ووقع عند الطبراني: (صفوتها) بدل (صفوها). =

خامساً: فضائلُ عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما:

- عن كُليب الجَرْمي، قال: (انتهينا إلى عليٍّ رضي الله عنه فذَكرَ عائشةَ رضي الله عنها، فقال: (حَليلةُ رسولِ الله ﷺ)[1].

سادساً: فضائل جماعةٍ متفرقة من الصحابة رضي الله عنهم:

= **وأخرجه:**

- الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٣١ (١٢٥٥)، بمثله، عن محمد بن جعفر.

- والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٦ كتاب معرفة الصحابة، بنحوه، من طريق آدم بن إياس.

كلاهما –محمد بن جعفر، وآدم بن إياس– عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن قارظ، عن علي رضي الله عنه.

وهذا الإسناد حسن؛ فيه إبراهيم بن قَارِظ: وهو إبراهيم بن عبدالله بن قارِظ: قال الحافظ في التقريب ص١١٠(١٩٩): (صدوق)، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

وأخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه ١١/ ١٦٢(٣٢٧٠٩)، عن أبي أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، أن علياً وعمرو بن العاص أتيا قبر عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، فذكر أن أحدهما قال:... الأثر.

وفي هذا الإسناد انقطاع ظاهر بين سعد بن إبراهيم، وعلي رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) **أخرجه:**

- ابنُ عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٠، في ترجمة مصعب بن سلاّم، من وجهين، عن زياد بن أيوب، عن مصعب بن سلاّم، عن ابن سُوقة، عن عاصم بن كليب الجَرْمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، باللفظ المذكور في الموضع الأول، وقال عقبه: (وهذا من ابن سوقة بهذا الإسناد لا يرويه عنه غير مصعب). وفي الموضع الثاني، بنحوه.

١- عن أبي حَرب بن أبي الأسود، وزَاذَان قالا: (بَيْنَا[١] الناسُ ذاتَ يوم عند **علي** ﷺ إذ وافقوا منه طِيب نفسٍ فقالوا: (حدِّثنا عن **أصحابِك يا أميرَ المؤمنين**، قال ﷺ: عن أيِّ أصحابي؟ قالوا: **أصحاب النبي** ﷺ، قال ﷺ: كلُّ أصحابِ النبيِّ ﷺ أصحابي، فأيهم تُريدون؟ قالوا: النَّفَرُ الذي رأيناك تَلْطُفُهُم[٢] بذِكرِك، والصَّلاةِ عليهم دون القوم، قال ﷺ: أيُّهم؟ قالوا: **عبدالله بن مسعود** ﷺ، قال: عَلِم السنة، وقرأ القرآن، وكفى به عِلماً، ثمَّ ختم به عنده، فلم يدروا على ما أراد بقوله: (كفى به عِلماً): كفى بعبدالله، أم كفى بالقرآن.

قالوا: **فحذيفة** ﷺ؟ قال ﷺ: عَلِم، أو عُلِّم أسماء المنافقين، وسأل عن المعضِلات حتى عَقَل عنها، فإن سألتموه عنها تجدونه بها عالماً.

قالوا: **فأبو ذر** ﷺ؟ قال ﷺ: وِعاءٌ مليء علماً، وكان ﷺ شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، وكان يُكثر السؤالَ فيُعطى ويُمنع، أما إنه قد مُلِئ له في وعائه حتى امتلأ.

قالوا: **فسلمان** ﷺ؟ قال ﷺ: اِمرؤ منا، وإلينا أهلَ البيت، مَن لكم بمثل لقمان الحكيم؟ عَلِم العِلم الأول، وأَدرك العِلم الآخر، وقرأ الكتابَ الأول، والكتاب الآخر، وكان ﷺ بحراً لا يُنزَف.

قالوا: **فعمار بن ياسر** ﷺ؟ قال ﷺ: ذاك امرؤ خلَط الله تعالى الإيمان بلحمه

---

(١) بَيْنَا: أصلُها (بَيْنَ) أُشبِعت فتحتُها، فَحدَثَتْ الأَلِف، وبَيْنَا وبَيْنَمَا مِن حُروف الابتداء. [القاموس المحيط ص١١٨٢ (مادة بين)].

(٢) تَلْطُفُهُم: اللُّطْف، واللَّطَف: هو البِرُّ والتكرُمَة والتَّحَفِّي، ولَطَف به، وأَلطفه بكذا وله، يلطُف لُطْفاً: أي برَّه به، ورَفَق به. [النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٥١، لسان العرب ٩/ ٣١٦].

ودمه وعظْمِه وشَعْره وبَشَرِه، لا يفارق الحقَ ساعةً؛ حيث زالَ زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً.

قالوا: **فحدثنا عنك** يا أميرَ المؤمنين، قال ﷺ: مَهْلاً، نهى اللهُ عن التزكية. قال: فقال قائل: فإن اللهَ تعالى يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] قال ﷺ: فإني أحدثكم بنعمةِ ربي تبارك وتعالى، كنت إذا سألت أُعْطِيت، وإذا سكتُ ابتُديت، وبين الجوارح مني مُليء عِلْماً جَمًّا)[1].

---

(١) صحيح، أخرجه:

- ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥٤، و٤/ ٢٣٢ مقتصراً على فضائل أبي ذر ﷺ.

- وأحمد بن منيع في مسنده، كما في المطالب العالية ١٥/ ٢٧١(٣٧٢٨) ذاكراً أوله، ومحيلاً في بقيته بقوله: فذكر الحديث، وزاد في آخره سؤالات لعبدالله بن الكوَّا.

وقال الحافظ ابن حجر عقب إيراد الحديث: هذا طرف من حديث ساقه بطوله وفرقتُه في أبوابه.

وفي ١٦/ ٢٥٩ (٣٩٩٠)، باللفظ المذكور.

- والبَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٥٥، مقتصراً على ذكر فضائل أبي ذر ﷺ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام.

كلهم – ابن سعد وأحمد بن منيع وأبو عبيد- عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود، وعن ابن جريج، عن رجل، عن زاذان، كلاهما - أبو الأسود، وزاذان - عن علي ﷺ.

وسقط (أبو الأسود) في الموضع الثاني من رواية ابن منيع في «المطالب العالية» ١٦/ ٢٥٩، وهو ثابت في الموضع الأول منه في ١٥/ ٢٧١، وتصحف (أبيه) إلى (أمه) في أنساب الأشراف.

وهذا الإسناد المتصل في الموضع الأول صحيح. =

= **وأخرجه:**

- الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٣(٦٠٤٢)، بنحوه.

- وأبو نُعيم في الحلية ١/ ١٨٧، مقتصراً على ذكر فضل سلمان ﷺ.

كلاهما من طريق حبان بن علي العَنزي، عن ابن جريج، به – من الوجهين السابقين-.

وأخرجه:

- ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٤٦، بنحوه، وفي أثنائه زيادة: (حَدِّثنا عن أبي موسى ﷺ، قال: صُبغ في العلم صبْغةً ثم خرج منه).

- وابن أبي شيبة في مصنَّفه ١١/ ١٣٧(٣٢٦٠٥)، كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، مقتصراً على فضل علي ﷺ.

وفي ١١/ ١٧٧(٣٢٧٧٧) كتاب الفضائل، باب ما ذُكر في عبدالله بن مسعود ﷺ، مقتصراً على فضل عبدالله بن مسعود ﷺ.

وفي ١١/ ١٧٩(٣٢٧٨٧، ٣٢٧٨٨) كتاب الفضائل، باب ما ذُكر في عمار بن ياسر ﷺ، مقتصراً على ذكر فضل عمَّار ﷺ.

- ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٠، بنحوه، وفي أثنائه زيادة قول علي ﷺ في أبي موسى ﷺ: (صُبغ في العلم صبْغَةً).

وفي ٢/ ٥٤٤ مقتصراً على فضل ابن مسعود ﷺ.

- والبلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٦٦، مقتصراً على فضل ابن مسعود ﷺ.

- وأبو الشيخ ابن حيَّان في طبقات المحدثين ١/ ٢٠٧، مقتصراً على فضل سلمان ﷺ.

- والحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٨، كتاب معرفة الصحابة، مقتصراً على فضل ابن مسعود ﷺ، ثم قال عقِبه: (وذكر باقي الحديث، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه). ووافقه الذهبي.

- وأبو نُعيم في الحِلية ١/ ٦٨، مقتصراً على فضل علي ﷺ. =

= وفي ١/ ١٢٩، من طريقين مقتصراً على فضل ابن مسعود ﷺ.

وفي ذِكر أخبار أصفهان ١/ ٥٤، من طريقين مقتصراً على فضل سلمان ﷺ.

وفي ٤/ ٣٨٢، مقتصراً على فضل علي ﷺ.

- والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ص١٤٢(١٠٣)، بنحوه، وفي أثنائه زيادة قول علي ﷺ في أبي موسى ﷺ بمثل ما سبق.

- وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٦٣٦، مقتصراً على ذكر فضل سلمان ﷺ.

كلهم من طريق عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي ﷺ.

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين أبي البَختري وعلي ﷺ، قال العلائي في جامع التحصيل ص ٢٢٢: (قال شعبة: كان أبو إسحاق -يعني: السبيعي- أكبر من أبي البَختري، ولم يدرك أبو البختري علياً ﷺ ولم يره، وكذلك قال البخاري وأبو زرعة وغيرهما).

وقد جزم عامّة من ترجم له بإرساله عن علي ﷺ؛ لذا يكون قوله في رواية ابن سعد: (أتينا علياً ﷺ فسألناه) وَهْماً من بعض الرواة أو غيرهم، والعبارة عند ابن أبي شيبة ١١/ ١٧٩ (٣٢٧٨٧) ويعقوب بن سفيان في الموضعين، وفي الحلية ١/ ٦٨، ١٢٩ بلفظ: (قال: سئل علي ﷺ) وعند الحاكم، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: (قال: قيل لعلي).

وأخرجه:

- الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٣(٦٠٤١).

- والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨١، كتاب معرفة الصحابة.

من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن علي بن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قَال: سئل علي ﷺ... الحديث بنحوه، واقتصر الحاكم على ذكر فضل بعضهم، وأحال في الباقي بقوله: (وذكر باقي الحديث). وسكت عنه، وكذا سكت عنه الذهبي.

قلت: وهذا الإسناد -أيضًا- ضعيف؛ فيه علي بن عابس: وهو الأَسَدي، الأزرق، الكوفي، المُلائي: ضعفه جمعٌ من أهل العلم. وقال الحافظ: ضعيف. =

= ينظر: الجرح ٦/ ١٩٧(١٠٨٥)، المجروحين ٢/ ١٠٤، الكامل ٥/ ١٨٣٤، تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٢ (٤٠٩٣)، الكاشف ٢/ ٤٢ (٣٩٣٤)، التقريب ص٦٩٩ (٤٧٩١).

وأخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ١٤٩(١٧٦)، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة، عن علي ﷺ، مقتصراً على فضل حذيفة وعلي ﷺ.

وقيس بن الربيع: ضعفه كثير من الأئمة، وقال الحافظ: صدوق تغير لما كَبُر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب ص٨٠٤(٥٦٠٨).

وأبو إسحاق السبيعي: مدلس من الثالثة، وقد عنعن.

وأخرجه:

- الخطيب البغدادي في مُوضِح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٩١، عن أبي علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، عن سعد بن محمد الصيرفي، عن الحسين بن عمر الثقفي، عن مسروق بن المرزبان، عن شَريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي ﷺ مقتصراً على فضل سلمان ﷺ.

قلت: شيخ الخطيب: هو الحسن بن الحسين بن دُوما النِّعالي، قال عنه الخطيب: كان كثير السماع، إلا أنه أفسد أمرَه بأن أَلحق لنفسه السماعَ في أشياء لم تكن سماعه.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: ضعيف.

ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠ (٣٨١٢)، تاريخ الإسلام ٢٩/ ٣٤١(٤)، الميزان ١/ ٤٨٥ (١٨٣٣).

وأخرجه:

- مُطَيَّن في حديثه ورقة ٣٢أ، كما في مسند علي بن أبي طالب ليوسف أوزبك ٧/ ٢٨٤٠ (١٦٤٢٤)، مقتصراً على فضل ابن مسعود ﷺ.

- والآجري في الشريعة ٥/ ٢٣٣٣(١٨٢٥) بنحوه، وزاد في أوله ذكرَ فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير ﷺ. =

= – وابن شاهين في الأفراد، كما في مجموع فيه مصنفات الحافظ ابن شاهين ص٢٤٥(٤٨)، بنحوه.

– والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢، كتاب معرفة الصحابة، مقتصراً على فضل أبي بكر ﷺ، ولفظه: (فقلنا: حدثنا عن أبي بكر ﷺ؟ فقال: ذاك امرؤ سماه الله صديقاً على لسان جبريل، ومحمد صلى الله عليهما).

– واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٢٩٤(٢٤٥٥)، مقتصراً على ذكر فضل أبي بكر الصديق ﷺ.

كلهم من طريق هلال بن العلاء – ومطَّين عنه –، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي ﷺ.

وهلال بن العلاء: هو ابن هلال بن عمر الباهلي، الرَّقِّي، أبو عمر.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال في موضع آخر: ليس به بأس، روى أحاديث منكرة عن أبيه، فلا أدري الرَّيب منه أو من أبيه.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الكاشف، والحافظ: صدوق.

ينظر: الجرح ٩/ ٧٩ (٣١٨)، الثقات ٩/ ٢٤٨، تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٦ (٦٦٢٩)، الكاشف ٢/ ٣٤٢ (٦٠٠٥)، التهذيب ١١/ ٨٣ (١٣٥)، التقريب ص١٠٢٧ (٧٣٩٦).

قلت: الظاهر في حاله أنه صدوق إلا في روايته عن أبيه ففيه شك كما قال النسائي؛ ولهذا تعقب الذهبي في التلخيص الحاكم على سكوته على هذا الحديث، وقال: (هلال بن العلاء منكر الحديث).

لكن الذهبي عاد وجوَّد الإسناد في تاريخ الخلفاء ١/ ٣٠ فقال: إسناده جيد.

وقال ابن شاهين عقب إيراد الحديث في الأفراد: وهذا حديث غريب صحيح الإسناد، تفرد به إسحاق بن يوسف الأزرق، لا أعلم حدث به غيره، ولا أعلم أن هذه الألفاظ، والأحاديث من أمير المؤمنين في الصحابة ﷺ رُويت عنه إلا بهذا الإسناد.

قلت: آفة رواية هلال بن العلاء ليست منه، بل من أبيه العلاء بن هلال بن عمر الباهلي، أبي محمد. =

٢- وعن عبدِالواحد بن أبي عون، قال: (مرَّ عليٌّ ﷺ -وهو مُتكئ على الأَشْتر على قتلى صِفِّين- فإذا **حابسُ اليماني** ﷺ[1] مقتول، فقال الأَشْتر: إنا لله وإنا إليه راجعون، حابسُ اليماني معهم يا أميرَ المؤمنين! عليه علامةُ معاوية ﷺ،

= قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زُرَيع أحاديث موضوعة. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان ممن يقلب الأسانيد، ويغير الأسماء، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الخطيب: في بعض حديثه نكرة.

وقال الحافظ: فيه لين.

قلت: الأظهر في حال العلاء بن هلال: أنه ضعيف جداً؛ لما سبق من قول أبي حاتم، وابن حبان، والخطيب فيه، والله أعلم.

ينظر في ترجمة العَلاء: الجرح ٦/ ٣٦١ (١٩٩٧)، المجروحين ٢/ ١٨٤، الكامل ٥/ ١٨٦٤، تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٤٤ (٤٥٨٩)، الميزان ٣/ ١٠٦ (٥٧٤٨)، الكاشف ٢/ ١٠٦ (٤٣٤٥)، التهذيب ٨/ ١٩٣ (٣٥٠)، التقريب ص٧٦٢ (٥٢٩٤)، تحرير التقريب ٣/ ١٣٢ (٥٢٥٩).

وبناء على ما تقدم فإن هذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال العلاء بن هلال، والله أعلم.

(١) هو حابس بن سعد بن المنذر بن ربيعة الطائي، اليماني، كان من العبَّاد.

كان مِمَّن وجَّهه أبو بكر الصديق ﷺ إلى الشام؛ فنزل حمص، وولاه عمر ﷺ قضاء حِمص، وكان من أمراء معاوية ﷺ في معركة صفين، وقتل بها سنة ٣٧هـ.

قال محمد بن سعد في تسمية من نزَل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: (حابس بن سعد الطائي)، وذكره في الصحابة مجموعةٌ من أهل العلم؛ كما حكى عنهم مُغْلَطائي. وقيل: أَدركَ النبي ﷺ، ولم يصحبه.

ينظر: الاستيعاب ١/ ٢٧٩ (٣٧٨)، تاريخ دمشق ١١/ ٣٤٧ (١١٠٧)، تهذيب الكمال ٥/ ١٨٣ (٩٩٠) مع تعليق المحقق، الكاشف ١/ ٣٠٠ (٨٣٠)، الإصابة ص٢١١ (١٣٩٣).

أَمَا والله لقد عهدتُه مؤمناً، **فقال علي** ﷺ: والآن هو مؤمن، قال: وكان حابس ﷺ رجلاً من أهلِ اليمن، من أهلِ العبادة والاجتهاد)[1].

❀❀❀❀

(١) **أخرجه:**

- الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٣١(٣٥٦٣)، بنحوه، من طريق أبي داود الطيالسي، - ومن طريق الطبراني: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٣٥٣، وابن العَديم في بغية الطلب ١/ ٢٩٨، والمِزي في تهذيب الكمال ٥/ ١٨٥-.

- والمروزي في تعظيم قدْر الصلاة ٢/ ٥٤٥ (٥٩٦)، باللفظ المذكور، عن محمد بن يحيى.

- وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٣٥٣ بنحوه، من طريق أحمد بن خالد.

كلهم – أبو داود الطيالسي، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن خالد- عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالواحد بن أبي عون، عن علي ﷺ.

وأخرجه:

- ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٣٥٢، من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن إدريس بن قادم، عن عمر بن ميمون، عن أمية، عن علي ﷺ، بنحوه.

وإدريس بن قادم: ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٢، وقال: (يروي المقاطيع)، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٥(٩٥٦)، وسكت عنه، ولم أقف فيه على تعديل لأحد، و(أُمية) الراوي عن علي ﷺ لم يتبين لي من هو، والله أعلم.

الخاتمة

بعد أن تفيأت في ظلال هذا البحث، وعشت أياماً ممتعة مع حياة الصحابة وآل البيت ﷺ، وسيرهم العطرة، وفضائلهم الجمة، وعلاقاتهم الحميمة فيما بينهم أقول مستعيناً بالله تعالى:

إن العلاقة التي سادت بين الصحابة وآل البيت ﷺ كانت علاقةً أخوية إيمانية، بُنيت على أساس الدِّين، وحَظيت بالمودة الصادقة، والمحبة الفائقة، والمعاملة الكريمة، والاحترام المتبادل بين الجميع.

وهذا يدل على بطلان ما ذُكر خلاف ذلك عنهم ﷺ، وعلى أنه كذِبٌ مفترى، وزَعْم مخالِف للنصوص الصحيحة، والآثار الثابتة، والحقائق التاريخية المشهورة، ومَن ظن بهم ظن السَّوء فقد أساء الأدب، وجانب الصواب، وخالف منهج آلِ البيت ﷺ، وابتعد عن طريقتهم، وتنكر لهديهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط. دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢- **الأدب المفرد**، للإمام البخاري، ط. دار الصديق: الجبيل، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٣- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي: بيروت، دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤- **أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق**، إعداد سليمان بن صالح الخراشي، ط. مكتبة الآل والصحب ١٤٢٧هـ.

٥- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، تحقيق علي محمد معوض، ط. مكتبة نهضة مصر: القاهرة.

٦- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ط الشعب: القاهرة ١٩٧٠م.

٧- **الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة**؛ تأليف أبي معاذ السيد أحمد بن إبراهيم، ط. مبرة الآل والأصحاب: الكويت، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٨- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتناء حسان عبدالمنان، ط. بيت الأفكار الدولية: عمان، الأردن.

٩- **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد** للبيهقي، تحقيق أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم أبو العينين، ط. دار الفضيلة: الرياض، ودار ابن حزم: بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.

١٠- **أعلام النساء في عالم العرب والإسلام**، لعمر رضا كحالة، ط. مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١١- **الأفراد لابن شاهين كما في مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين**، تحقيق بدر بن عبدالله البدر، ط. دار ابن الأثير: الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

١٢- **الإمامة والنص**، بقلم فيصل نور، ط. دار الصديق: صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٣- **الأموال**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد خليل هراس، ط. مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة، ودار الفكر: القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

١٤- **أنساب الأشراف**، للبلاذري، تحقيق محمود الفردوس العظم، ط. دار اليقظة العربية: دمشق.

١٥- **البحر الزخار** المعروف **بمسند البزار**، للحافظ أحمد بن عمرو البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط مؤسسة علوم القرآن: بيروت، ومكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م.

١٦- **البداية والنهاية**، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٧- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، صنفه ابن العديم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق الدكتور سهيل زكار، ط. دار الفكر: بيروت.

١٨- **تاج العروس من جواهر القاموس**، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق عبدالعليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت ط. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.

١٩- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م.

٢٠- **التاريخ الأوسط**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق د. تيسير بن سعد أبو حيمد، ط. مكتبة الرشد: الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥م.

٢١- **تاريخ الخلفاء**، تأليف الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر: بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٢- **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)**، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف بمصر: القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٣- **تاريخ اليعقوبي**، تأليف أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب العباسي، المعروف باليعقوبي، ط. دار صادر: بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٤- **تاريخ بغداد**، أو **مدينة السلام**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي: بيروت، لبنان.

٢٥- **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر، تحقيق محب الدِّين أبي سعيد عمر العمروي، ط. دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٦- **التبيين في أنساب القرشيين**، تأليف موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق وتعليق محمد نايف الدليمي، من منشورات المجمع العلمي العراقي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٧- **تحرير تقريب التهذيب**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ تأليف الدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة؛ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٨- **تحرير علوم الحديث**، تأليف عبدالله بن يوسف الجديع، توزيع مؤسسة الريان: بيروت، نشر الجديع للبحوث والاستشارات: بريطانيا، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

٢٩- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، للحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، ط دار البشائر الإسلامية: بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٣٠- **تفسير البغوي** المسمى: **معالم التنزيل**، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تحقيق حالد عبدالرحمن العك، مروان سوار، ط دار المعرفة: بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣١- **تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين**، تأليف عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، تحقيق أسعد محمد الطيب، ط مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٢- **تفسير القرآن**، للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد، ط مكتبة الرشد: الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٣٣- **تقريب التهذيب**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، طبعة دار العاصمة، الرياض، النشرة الأولى ١٤١٦ هـ.

٣٤- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٣٥- **التلخيص**، للحافظ الذهبي (المطبوع مع المستدرك للحاكم) ط دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٣٦- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار؛ لأبي جعفر الطبري محمد بن يزيد ت٣١٠هـ، تحقيق وتخريج محمود محمد شاكر، ط** مطبعة المدني.

٣٧- **تهذيب الأسماء واللغات**، للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محيى الدين بن شرف النووي، ط دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٨- **تهذيب التهذيب**، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: حيدر آباد – الهند، سنة ١٣٢٥هـ.

٣٩- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق وضبط وتعليق الدكتور بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٠- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق مجموعة من الباحثين، مطابع سجل العرب، القاهرة، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٤١- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٢- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للحافظ صلاح الدين العلائي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٤٣- **الجامع لأحكام القرآن**؛ لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ط مطبعة دار الكتب: القاهرة ١٣٨٤هـ -١٩٦٥م.

٤٤- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، للحافظ الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٥- **جزء فيه من حديث أبي سعيد الأشج**، تحقيق أبي نجيد إسماعيل بن محمد الجزائري، ط دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م.

٤٦- **جمهرة النسب**، للكلبي، تحقيق الدكتور ناجي حسن، ط عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية: بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٧- **جمهرة أنساب العرب** لابن حزم، ط دار المعارف بمصر ١٣٨٢هـ، تحقيق عبدالسلام هارون.

٤٨- **الحجة في بيان المحجّة وشرح عقيدة أهل السنة**، للإمام قوّام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، تحقيق محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم، ط دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٤٩- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٥٠- **رحماء بينهم: التراحم بين آل بيت النبي ﷺ وبين بقية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين**، لصالح بن عبدالله الدرويش، ط دار ابن الجوزي: الدمام، ١٤٢٢هـ.

٥١- **الرحيق المختوم**: بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، تأليف فضيلة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، ط دار الكتاب والسنة: باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٢- **رسائل ابن حزم الأندلسي «رسالة نقط العروس في تاريخ الخلفاء»**؛ لابن حزم، تحقيق إحسان عباس، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٥٣- **رش البرد شرح الأدب المفرد للإمام البخاري**، تأليف الشيخ الدكتور محمد لقمان السلفي، ط دار الداعي: الرياض، ومركز العلامة عبدالعزيز بن باز للدراسات الإسلامية: الهند، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٥٤- **زاد المسير في علم التفسير**، تأليف أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، ط المكتب الإسلامي: دمشق، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٥٥- **سنن أبي داود**، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، ط دار الحديث، حمص، سورية، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٥٦- **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٧- **السنن الكبرى**، لإمام المحدثين الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ط دار المعرفة، بيروت.

٥٨- **سير أعلام النبلاء**، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وحسين أسد، ط مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٥٩- **السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية**: دراسة توثيقية تحليلية، بقلم الأستاذ الدكتور مهدي رزق الله أحمد، ط دار إمام الدعوة: الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

٦٠- **شذى الياسمين في فضائل أمهات المؤمنين**، إعداد مركز البحوث والدراسات في مبرة الآل والأصحاب، ط مبرة الآل والأصحاب: الكويت، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦١- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم**، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، ط دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.

٦٢- **شرح صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**، بقلم حسين بن عودة العوايشة، المكتبة الإسلامية: عمان- الأردن، ودار ابن حزم: بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٦٣- **شرح علل الترمذي**، للحافظ زين الدين عبدالرحمن بن رجب الحنبلي، تحقيق نور الدين عتر، ط دار الملاح، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٦٤- **شرح مشكل الآثار**، للطحاوي، بتحقيق شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٦٥- **الشريعة**، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق د. عبدالله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٦- **الصارم المسلول على شاتم الرسول**، تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، دراسة وتحقيق محمد بن عبدالله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، ط رمادي للنشر: الدمام، والمؤتمن للتوزيع: الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦٧- **صحيح البخاري**، للإمام أبي عبدالله البخاري، اعتناء أبو صهيب الكرمي، ط بيت الأفكار الدولية: الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٦٨- **صحيح مسلم**، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط دار الحديث: القاهرة، الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٦٩- **الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة**، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالله التركي، وكامل محمد الخراط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٧٠- **الطبقات الكبرى**، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومَن بعدهم، لابن سعد، تحقيق زياد محمد منصور، ط المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٧١- **الطبقات الكبرى**، لأبي عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي، ط دار صادر، بيروت.

٧٢- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأنصاري، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٧٣- **العقيدة الواسطية**، تصنيف شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، اعتناء وتحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، ط أضواء السلف: الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٤- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، للإمام أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧٥- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، للإمام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ط مكتبة دار الفيحاء، دمشق.

٧٦- **فتوح البلدان**، لأبي الحسن البلاذري، تحقيق رضوان محمد رضوان، ط المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٩م.

٧٧- **فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم**، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥) الجزء الموجود من الحادي عشر، اعتنى به محمد بن خليفة الرَّيَاح، ط مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٨- **فضائل الصحابة**، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق د/ وصي الله بن محمد عباس، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧٩- **القاموس المحيط**، تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٨٠- **قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة**، للإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق الشيخ خليل محيي الدين الميس، ط المكتب الإسلامي: بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨١- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تحقيق محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، شركة دار القبلة: جدة، ومؤسسة علوم القرآن: جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٨٢- **الكامل في التاريخ**؛ لابن الأثير، ط دار صادر: بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨٣- **الكامل في ضعفاء الرجال**؛ للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، طبعة دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤م.

٨٤- **كتاب الإخوان**، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبدالرحمن طوالبة، ط دار الاعتصام.

٨٥- **كتاب الإمامة والرد على الرافضة**؛ لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، ط مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ - ١٩٩٤م.

٨٦- **كتاب الأموال** لحميد بن زنجويه، تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٨٧- **كتاب التاريخ الكبير**، للإمام البخاري، تصحيح وتعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة دائرة المعارف العثمانية: الهند، ط ١٣٦١هـ (تصوير: المكتبة الإسلامية: تركيا).

٨٨- **كتاب الثقات**، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، ط مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: حيدر آباد – الهند، سنة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

٨٩- **كتاب الجرح والتعديل**، للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.

٩٠- **كتاب الخراج** ليحيى بن آدم القرشي، ط دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٩١- **كتاب الزهد** للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد جلال شرف، ط دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م.

٩٢- **كتاب السنة**، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، تحقيق الدكتور عطية الزهراني، ط دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٩٣- **كتاب السنة**؛ لعبدالله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٩٤- **كتاب الضعفاء الكبير**؛ لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي، تحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، ط دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٩٥- **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، للإمام محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

٩٦- **كتاب المغازي**، للواقدي، تحقيق الدكتور مارسدن جونس، ط عالم الكتب: بيروت.

٩٧- **كتاب تاريخ المدينة المنورة «أخبار المدينة»**، لأبي زيد عمر بن شبة النميري، تحقيق علي محمد دندل، وياسين سعد الدين بيان، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٩٨- **كتاب ذكر أخبار أصفهان**، تأليف الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، مطبعة بريل، ليدن، سنة١٩٣١م.

٩٩- **كتاب نسب قريش**، لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري، عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه إ. ليفي بروفنسال، ط دار المعارف للطباعة والنشر، ١٩٥٣م.

١٠٠- **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، للخطيب البغدادي، تحقيق وتعليق/ أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، ط دار الهدى، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٠١- **الكنى والأسماء** للحافظ أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٢- **لسان العرب**، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، ط دار صادر، بيروت.

١٠٣- **لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة**، للزبيدي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٠٤- **المجالسة وجواهر العلم**، تصنيف أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، تخريج وتوثيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، طبعة جمعية التربية الإسلامية الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

١٠٥- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٦٧م.

١٠٦- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية**، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف المشرف، المدينة المنورة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٠٧- **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيدة، تحقيق الدكتور عبدالحميد هنداوي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.

١٠٨- **المدخل إلى السنن الكبرى**، للحافظ أبي بكر البيهقي، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

١٠٩- **المراسيل**، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

١١٠- **المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، ط دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١١١- **مسند أبي داود الطيالسي**، تحقيق الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١١٢- **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١١٣- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: إشراف الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١١٤- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: المطبعة الميمنية، الطبعة الأولى ١٣١٣هـ.

١١٥- **مسند الإمام الشافعي**، ترتيب الأمير أبي سعيد سَنجر بن عبدالله الناصري الجاولي، تحقيق وتخريج الدكتور ماهر ياسين الفحل، ط دار غراس: الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٦- **مسند علي بن أبي طالب** ﷺ، تأليف يوسف أوزبك، خرج أحاديثه: علي رضا بن عبدالله بن علي رضا، ط دار المأمون للتراث: دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١١٧- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، تأليف العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الطبعة السادسة بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٢٦م.

١١٨- **المصنف**، لابن أبي شيبة تحقيق حمد بن عبدالله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان ط مكتبة الرشد، الرياض الطبعة الأولى ٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤م.

١١٩- **المصنف**، لابن أبي شيبة، تحقيق وتخريج الأحاديث محمد عوامة، ط شركة دار القبلة: جدة، ومؤسسة علوم القرآن: جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢٠- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق مجموعة من الباحثين، تنسيق د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري، ط دار العاصمة، ودار الغيث: الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢١- **معجم البلدان**، للشيخ أبي عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي، ط دار الكتب صادر: بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٢٢- **المعجم الكبير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر وزارة الأوقاف، العراق، الأجزاء ١-٥ الطبعة الثانية، وبقية الأجزاء الطبعة الأولى.

١٢٣- **معجم مقاييس اللغة**؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون، طبعة البابي الحلبي: مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٢٤- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.

١٢٥- **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٢٦- **مفردات ألفاظ القرآن**، تأليف العلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط دار القلم: دمشق، الدار الشامية: بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٧- **مقاتل الطالبين**، لأبي الفرَج الأصفهاني، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، ط عيسى البابي الحلبي وشركاءه: القاهرة، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

١٢٨- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق د. محمد رشاد سالم، ط إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٢٩- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٣٠- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية للحلبي وشركاؤه، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

١٣١- **النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة**، للسيد علاء الدين المدرس، ط دار الأمل: الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

١٣٢- **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**، لجعفر الحسني الإدريسي، الشهير بالكتاني، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٣٣- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

فهـرس الموضـوعات

العنـــــوان	رقم الصفحة
المقدمة.	٥
بيان المنازل الشريفة والمقامات الرفيعة.	٥
دِقةُ فِقه زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .	٦
حقيقةُ مَن ينتقص أصحابَ رسولِ الله ﷺ.	٨
التمهيد:	١١
الأُلفة والمحبة بين آل بيتِ النبي ﷺ وبين بقيةِ الصحابة رضي الله عنهم .	١١
لم يكن الصحابة معصومين، لكن...	١٢
المبحث الأول: المصاهرة بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم .	١٧
توطئة.	١٧
المطلب الأول: مَن تزوج من آل البيت في بيوت الصحابة رضي الله عنهم .	٢٠
المطلب الثاني: مَن تزوج من الصحابة في بيوت آل البيت رضي الله عنهم .	٢٥
المبحث الثاني: الهدايا والصِّلات بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم .	٣٣
توطئة:	٣٣
المطلب الأول: الهدايا والصِّلات من الصحابة إلى آل البيت رضي الله عنهم .	٣٥
المطلب الثاني: الهدايا والصلات من آل البيت إلى الصحابة رضي الله عنهم .	٤٣
المبحث الثالث: الرواية بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم .	٤٧
توطئة.	٤٧

العنـــــوان	رقم الصفحة
المطلب الأول: رواية آل البيت عن الصحابة ﷺ.	٤٩
المطلب الثاني: رواية الصحابة عن آل البيت ﷺ.	٥٣
المبحث الرابع: التسمية المشتركة بين آل البيت والصحابة ﷺ.	٥٧
توطئة.	٥٧
المطلب الأول: تسمية آل البيت بأسماء المشاهير من الصحابة ﷺ.	٦٠
المطلب الثاني: تسمية الصحابة أبناءهم بأسماء المشاهير من آل البيت ﷺ.	٦٧
المطلب الثالث: تسمية الصحابة وآل البيت بأسماء أمهات المؤمنين ﷺ.	٧١
المبحث الخامس: نقل الفضائل والثناء المتبادل بين آل البيت والصحابة ﷺ.	٧٧
توطئة.	٧٧
فضائل آل البيت ﷺ في القرآن الكريم.	٧٩
فضائل الصحابة ﷺ في القرآن الكريم.	٨٠
المطلب الأول: فضائل آل البيت من مرويات الصحابة ﷺ.	٨٣
المطلب الثاني: فضائل الصحابة من مروِيّات آل البيت ﷺ.	٨٩
الخاتمة	١٠٧
فهارس المراجع والمصادر.	١٠٩
فهرس الموضوعات.	١٢٥